العدد العاشر 2022

آثار ومتاحف
AATHAR WA MATAHIF

نشرة نصف سنوية - تصدر عن الجهات المختصة بالآثار والمتاحف بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي

القلاع الأثرية في دول المجلس.. شواهد تاريخية شامخة

اكتشـاف كنوز أثرية تعـود للعصر الحديدي في منطقة العين

انتهـاء المرحلة الأولى من مشـروع ترميم قلعة البحرين

المملكـة تعرض قطعـا فريدة من مقتنيات الفن الإسـلامي في متحف بيرغامون

اكتشاف أدوات أثرية مميزة تعود إلى الألف الثالـث قبل الميلاد في عمان

الإعلان عن اكتشـاف أقـدم حبّة لؤلؤ في دولة قطر

الكويت تسـلم 5 قطـع أثرية فرعونيـة لمصـر بعـد إحباط تهريبها

آثار ومتاحف

AATHAR WA MATAHIF

بسم الله الرحمن الرحيم
مجلس التعاون لدول الخليج العربية

عنوان الغلاف

القلاع الأثرية في دول المجلس..

شواهد تاريخية شامخة

تتميز دول مجلس التعـاون الخليجي بوجود عدد كبيـر من القـلاع والحصـون في مختلـف مدنها ومناطقها سواء الساحلية أو الجبلية.

وقـد لعبت هذه القـلاع دورا مهما فـي الحماية والاسـتطلاع إضافـة إلـى دورهـا الثقافـي والاجتماعي والاقتصـادي والوطني، حيث تحظى بمكانـة تاريخية وتمثل رمـزا وطنيا في المناطق الواقعة فيها.

ونظـرا لقـوة بنائهـا فـلا زالـت معظـم القلاع والحصـون فـي دول المجلس باقية وشـامخة، خاصـة مع اهتمـام الجهـات المعنيـة في دول المجلـس بترميمها وتأهيلهـا وفتحها للزيارة أو إقامة متاحف دائمة فيها.

وتعد القلاع والحصون من أبرز المعالم التاريخية والتراثية في دول المجلس خاصة مع ما تتميز به من جمال في عمارتها، وما شـهدته من قصص وملاحم تاريخيـة تعكس كفاح الأجداد في حماية بلدانهم والذود عنها.

وفيما يلي مجموعة من أبرز القلاع والحصون في دول المجلس:

الإمـارات: تمتلك الإمارات 36 قلعة تعد من أهم المعالـم الأثرية التي تمتلكها الدولـة، كما تعتبر شـاهداً علـى التاريخ وتحتفـي بأصالـة الماضي وعراقة الحاضر.

ومن أبرز القلاع في الإمارات كلاً من قلعة جسـر المقطـع وقلعـة قصـر الحصـن فـي أبوظبي، وكذلك قلعة الشـيخ سـلطان بن زايـد، وقلعة المويجعـي، قلعـة سـيجا، قلعـة مزيـد، قلعة العريبـي، قلعة الفلية، قلعة القواسـم، قلعة ام القيويـن، قلعة بوشـناق. قلعـة مريجب، قلعة مزيرعة، قلعة الجبانة، وغيرها.

البحريـن: تمثل القلاع فـي مملكـة البحرين أحد أبرز المواقع السياحية التي تحرص المملكة على

ابراز قيمتها التاريخية والتراثية العريقة لتشكل جزءا مهما من السياحة الثقافية، وتتوزع أهم ثلاث قلاع رئيسية على مناطق مختلفة متمثلة بقلعة البحرين الأثرية الكبيرة التي تقع شمال العاصمة المنامة والمسجلة في قائمة التراث العالمي باليونسكو عام 2005، وقلعة عراد الواقعة في جزيرة المحرق شرق العاصمة، إضافة الى قلعة الشيخ سلمان بن احمد الفاتح في منطقة الرفاع جنوبا.

المملكة العربية السعودية: تنتشر في المملكة أعداد كبيرة من القلاع على امتداد مساحة المملكة الشاسعة وتتنوع في أشكالها وأنماطها المعمارية بحسب مناطقها، حيث تتميز القلاع في المناطق الوسطى والشمالية ببنائها الطيني، فيما شيدت القلاع غرب وجنوب وشرق المملكة بالحجارة.

وتعد قلعة تاروت أبرز القلاع على الخليج العربي في جزيرة تاروت والتي بنيت بين عامي 1515، 1521م، ومن القلاع المهمة قلعة تبوك، وقلعة مارد في الجوف، وقلعة فرسان بمنطقة جازان، وقلعة موسى بن نصير في العلا، وقلعة رعوم في نجران، وقلعة عسفان في عسير، وغيرها الكثير.

سلطنة عمان: عبر الإحصاءات الأخيرة فإن عدد القلاع والحصون المرممة بلغ 82 قلعة وحصنا، تحتل مسقط أعلى المحافظات من حيث القلاع بواقع خمس منها من أصل 21 قلعة، في حين تأخذ محافظة شمال الباطنة نصيب الأسد من حيث عدد الحصون عبر 11 حصنا من أصل 61 حصنا، كما يبلغ عدد الأبراج المرممة في السلطنة 129 برجا.

فإن ذكرت العمارة تجلى حصن جبرين كواحدة من عجائب العمارة العمانية، وإن تُلي التاريخ ستتقافز قلعة بهلاء إلى الأذهان كواحدة من أقدم القلاع العمانية التي يعود بناؤها إلى ما قبل الإسلام، وأدرجت ضمن لائحة مواقع التراث العالمي منذ عام 1987، في حين تمثل قلاع وحصون نزوى والرستاق والجلالي والميراني ونخل وصحار ومرباط وعبري والمضيبي وإبراء؛ مواقع دفاعية غاية في الدقة والتحصين وضخامة البناء..

قطر: تنتشر القلاع القديمة وبقاياها في جميع أنحاء المناطق الشماليّة لدولة قطر، التي تعدّ قلعة الزبارة أكثرها شهرة إلا أنه يمكن أيضاً زيارة قلاع أخرى على الساحل الشمالي الغربي في فريحة، والرويضة، واليوسفية، وبئر الحسين، والثغب وزكريت، والتي كانت تراقب مدخل شبه جزيرة رأس بروق. على الساحل الشرقي، كما تقع قلاع أخرى في الحويلة، الزرقاء والعذبة، وفي مناطق حول الدوحة في الكوت، وأم صلال والوجبة التي تعد أقدم قلعة في قطر شهدت هزيمة القوات العثمانيّة أمام قطر.

الكويت: تعتبر القلعة الحمراء من أجمل المعالم التاريخية التي توجد في مدينة الكويت، ويوجد حول هذه القلعة أربعة أبراج للمراقبة بها من ثمانية إلى أربعة عشر ثقب تقريبا كانت تستخدم لإطلاق النيران من خلالها .

وقد ركز المعماريون العسكريون اهتمامهم بشكل خاص على بناء البوابات ، رغم أن السجلات المعاصرة تحدثنا بأنها نادراً ما كانت تتعرض لهجوم مباشر في جميع الحصارات المختلفة للكويت من قبل الجيوش المهاجمة.

وكانت البوابات تصنع من الخشب نفسه الذي كانت تصنع منه السفن والمسامير الكبيرة نفسها التي تربط الألواح فيما بينها.

12

36

آثار ومتاحف

AATHAR WA MATAHIF

نشرة نصف سنوية تصدر عن
الجهات المختصة بالآثار والمتاحف
بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي

رئيس التحرير
سعود المقبل

هيئة التراث - المملكة العربية السعودية
salmogbel@moc.gov.sa

أسرة التحرير

أحمد الضحاني
الإمارات العربية المتحدة

د. ليلى الحدي
مملكة البحرين

سامية الشقصية
سلطنة عمان

نورة الحميدي
دولة قطر

فجر الحداد
دولة الكويت

التصميم والإخراج والإشراف الطباعي

شركة زد للإعلان والعلاقات العامة
Z Company for Advertising & Public Relations

28

20

52

44

أكدت أن جزر أبوظبي نقطة للاستيطان البشري خلال العصر الحجري الحديث..

اكتشافات أثرية جديدة في أبوظبي تُثبت وجود مبانٍ عمرها أكثر من 8500 عاماً

مجموعة من المباني الأثرية تم اكتشافها قبالة سواحل العاصمة الإماراتية على يد خبراء دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي تُعيد تاريخ المنطقة لفترة أقدم بنحو 500 عام.

تشير الأدلة الجديدة أن جزر أبوظبي كانت نقطة محورية للابتكار والاستيطان البشري خلال العصر الحجري الحديث.

عثر خبراء الآثار من دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي على مجموعة بُنى أثرية غيرت المعتقدات بشأن أقدم تاريخ معروف للإمارة ودولة الإمارات العربية المتحدة.

ويعود تاريخ هذه المكتشفات الجديدة إلى أكثر من 8500 عاماً مما يشكل دليلاً على أن هذه المنطقة أقدم بنحو 500 عام عما كان يُعتقد في السابق.

وعُثر على تلك الاكتشافات في جزيرة غاغا غرب مدينة أبوظبي عام 2020، ومنذ ذلك الحين يجري فريق الدائرة تحليلات علمية للبُنى والمكتشفات التي وجدت فيها. وأجرى الخبراء تحليل الكربون 14 لشظايا الفحم أظهر أن عمر البُنى لا يقل عن 8500 عام- متجاوزةً بذلك الرقم القياسي السابق لأقدم بُنى معروفة تم اكتشافها في دولة الإمارات؛ في جزيرة مروح المجاورة على وجه التحديد.

لقد كان يُعتقد سابقاً أن طول طرق التجارة البحرية حفز الناس على الاستيطان في المنطقة والتي تطورت خلال العصر الحجري الحديث، لكن الاكتشافات الأخيرة تثبت أن مستوطنات العصر الحجري الحديث كانت موجودة قبل بدء الحركة التجارية، أي أن الظروف الاقتصادية والبيئية المحلية شجعت وجود أول مستوطنة بشرية

في المنطقة فيما يُعـرف اليوم بدولة الإمارات العربيـة المتحدة. والجزر التي ظُن سـابقاً أنها أرض قاحلـة لا تصلـح للعيش، كانت «سـاحلاً خصبـاً». وهـو دليل يغيـر الصورة المرسـومة عن جـزر أبوظبي في التاريـخ الثقافي للمنطقة عموماً.

وقال معالي محمد خليفة المبارك، رئيس دائرة الثقافـة والسـياحة - أبوظبـي: «تكمـن أهمية البحـث الأثـري في كونـه يضـع توثيقـاً دقيقاً للتاريخ، فهو يساعدنا على فهم أسلافنا وتاريخ اسـتقرارهم وبنـاء منازلهـم قبـل 8500 عاماً. وتعكس المكتشـفات الجديدة في جزيرة غاغا خصـال الابتكار والمرونة التي تحلى بها سـكان هذه المنطقة منذ آلاف السـنين. كما أنها تبرز أهميـة التاريـخ، وتُضيء على الروابـط الثقافية المتينة بين الشعب الإماراتي والبحر. في حين ما زالت تحتضن أبوظبي كنوزاً كثيرة لاكتشافها».

وقبل اكتشـافات جزيـرة غاغا، تـم العثور على أقـدم البُنـى المعروفة فـي دولة الإمـارات في جزيرة مروح قبالة سـاحل أبوظبي أيضاً. وتشير المكتشـفات الجديـدة فـي غاغـا، إلـى جانـب مكتشـفات مروح، أن جـزر أبوظبي كانت نقطة محوريـة للابتكار والاسـتيطان البشـري خلال العصـر الحجري الحديـث- العصر الذي شـهد تغييرات جوهرية في معظم أنحاء العالم.

الجديـر بالذكـر أن البُنى المُكتشـفة هـي عبارة عن غرف دائرية بسـيطة بجـدران مصنوعة من الحجـر وبارتفـاع واحد يصل إلـى المتـر تقريباً. كانت هـذه الغرف على الأرجح منـازل لمجتمع صغير اسـتوطن في الجزيرة بشـكلٍ دائم على مدار العام. وتم العثور على مئات القطع الأثرية داخل الغرف، بما في ذلك رؤوس سهام حجرية دقيقة الصنع ربما تم اسـتخدامها للصيد. كما تؤكد اكتشافات اعتماد هذا المجتمع على موارد البحر الغنية. وليس معلوماً حتى الآن كم استمر وجود المسـتوطنة، لكنها بقيـت جزءاً هاماً من المشهد الثقافي حتى بعد هجرها. وقد عُثر على شـخص مدفون في أنقاض البُنى منذ ما يقارب 5 آلاف عام، وهي من المدافن القليلة التي تعود لهذه الفترة المعروفة من تاريخ جزر أبوظبي.

وتنـدرج الاكتشـافات الجديدة في جزيـرة غاغا في إطار برنامج البحـث الأثري الذي تجريه دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي على مستوى الإمارة، والذي يدعم مهمتها في صون وحماية والترويج لتاريـخ أبوظبي العريق وتراثهـا الثقافي الفريد. وتحتضن الإمارة عدداً من أكثر المعالم الثقافية والتاريخيـة قيمةً وتفرداً فـي المنطقة والعالم. ومن الاكتشـافات الأخرى فـي العاصمة، بقايا دير قديم في جزيرة صير بني ياس؛ بالإضافة إلى المواقـع الثقافية المدرجـة على قائمة منظمة اليونسـكو في العين، والتي تضم سلسـلة من الواحات والمعالـم التاريخيـة والمواقع الأثرية والمناطـق الطبيعيـة، وهي مدرجة فـي قائمة اليونسكو للتراث العالمي منذ العام 2011م.

وتشـمل الكنوز الأثرية المُكتشـفة في أبوظبي أيضاً مسـارات مـن العصـر الميوسـيني (آثار أقدام لقطيع فيلة من نوع قديم منقرض) يعود تاريخهـا إلى 6-8 ملايين سـنة؛ ونفق فلج عمره 3000 سـنة في العين (يشـير هذا الاكتشـاف إلى أقدم اسـتخدام واسـع النطـاق ومعروف لتقنيـة الري هذه فـي العالـم)؛ وأدوات حجرية يعود تاريخها إلى أكثر من 300 ألف عام والتي تم العثور عليها خلال دراسـات اسـتقصائية حول جبـل حفيت (تُظهـر هـذه الأدوات أن الإمارات كانت مسـاراً مهماً لانتشـار البشـر في جميع أصقاع الأرض)؛ بالإضافة إلى حصنٍ من العصر الحديـدي ما زال ماثلاً حتى اليوم منذ 3000 عام، وتم اكتشـافه أثناء عمليات التنقيب في موقع هيلي 14 الأثـري في العين. كما تـم العثور على سلسلة من المقابر التي تعود إلى أواخر العصر الجاهلي تتوزع على مناطق متفرقة في العين.

تغطّي فترة زمنية تمتدّ من حوالي 1،300 قبل الميلاد إلى العام 600 ميلادي

اكتشاف كنوز أثرية تعود للعصر الحديدي وفترة ما قبل الإسلام في منطقة العين

أعلنت دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي عن اكتشافات أثرية ضخمة تعود إلى العصر الحديدي وفترة ما قبل الإسلام في منطقة العين..

وتغطّي الاكتشافات فترة زمنية تمتدّ من حوالي 1،300 قبل الميلاد إلى العام 600 ميلادي.

واكتشف فريق علماء الآثار كنوزًا أثريّة عند انتهاء أعمال التنقيب الإنقاذية لجزءٍ من مقبرةٍ تعود لفترة ما قبل الإسلام، عُثِر عليها أثناء تطوير الطرق والبنية التحتية في شعبية الكويتات في وسط المدينة، شرق متحف منطقة العين.

ورُصد 20 قبرًا فرديًا تقريبًا، بينما كشفت التنقيبات عن عددٍ من الأدوات المحفوظة بصورةٍ استثنائية، بما في ذلك جرّة سليمة، وخزفيات أخرى، وأوعية برونزية، وأواني زجاجية، ومرمريّة.

كما عثر الفريق داخل المقابر على كميات كبيرة من الأسلحة الحديدية أيضًا، مثل السهام، والرماح، والسيوف.

ويُشير اكتشاف المقبرة إلى وجود مستوطنة تعود إلى الفترة الزمنية ذاتها في مكانٍ قريب على الأرجح، كما يوفّر وجود الأفلاج (قنوات المياه العميقة)، والتي لوحظت في المنطقة، دليلًا آخر على نشوء واحة العين المجاورة خلال تلك الفترة، وتطور المشهد الاجتماعي في منطقة العين التاريخية.

ورُصِدت كنوز أثرية إضافية عند التنقيب في مساحة تمتد لـ11.5 كيلومتر شملت 3 مناطق في العين، وهي الخريس، والقطارة، والهيلي.

وتضمّنت الكنوز اكتشافات تعود للعصر الحديدي، وضريحًا حجريًا ضخمًا من العصر البرونزي، وما لا يقل عن 35 قبرًا لأفرادٍ من فترة ما قبل الإسلام.

وحدّد علماء الآثار أكثر من 50 فلجًا تاريخيًا بُنيت في عصورٍ متعاقبة باستخدام تقنيات مختلفة.

وأكّد رئيس دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي، محمد خليفة المبارك أن «هذه الاكتشافات المهمة في العين تأتي نتيجةً لجهود دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي المتواصلة للتنقيب عن جذور تاريخ أبوظبي، ودولة الإمارات العربية المتحدة والمحافظة على المقومات الأصيلة».

وشـملت الاكتشـافات الأثرية أيضًا قطع خزفية اسـتُخدِمت للطقـوس الجنائزيـة، والأنشـطة الزراعية.

وطالمـا كشـفت عمليـات التنقيـب الأثريـة في الإمـارات، عـن تاريخ غنـي يمتد لآلاف السـنين، ويسـود اعتقاد بـأن الظروف المناخيـة الصعبة دفعـت سـكان المنطقة الأصليين إلـى الارتحال مـن مـكانٍ لآخر، مع تغيـر المنـاخ، أو العثور على موارد جديدة.

غير أن الاسـتثناء الوحيد لهذه القاعدة يتمثّل في العيـن، ثاني أكبر منطقة في إمـارة أبوظبي، حيث يشـير خبراء الآثار في دائرة الثقافة والسياحة الى أن مجموعة الموارد الفريدة وبراعة الأسـلاف في التكيـف مع البيئـة المحيطة في هـذه المنطقة، تؤكـدان أن العيـن كانـت مأهولة بالسـكان منذ العصـر البرونزي إلى العصر الحديث، ولهذا تعتبر العين واحدة من أقدم الأماكن المأهولة بالسكان بشكل مستمر في العالم، فقد شجعت الواحات والمواقع الفريدة في العين، على أن تكون مأهولة طوال العصور الرئيسية من تاريخ الإمارات، وهذا ما يجعل من تاريخ وحجم ومدى اتسـاع المواقع الأثرية في العيـن فريداً بيـن المواقع المعروفة في الإمارات والمنطقة.

وفرت العين مشـهداً غنيـاً بالفرص، حيث وظّف سـكانها معرفتهـم العميقـة بالبيئـة لتنميـة المحاصيل وتشـييد المباني، قبل أن يتطور الأمر لاحقاً إلى اسـتخراج النحاس والأحجار من الجبال المجاورة.

وكان النحاس هو عصب العصـر البرونزي، وكان باهـظ الثمـن وتحتاجـه المجتمعـات البشـرية المتناميـة عبـر أنحاء العالـم القديـم المعروف آنذاك، وتم اسـتخراجه ومعالجته في العين، ليتم نقله بعدها على شـكل سـبائك إلى الساحل عبر الطـرق التجارية التي تكونت سـابقاً خلال العصر الحجـري الحديـث، وبفضـل معرفتهـم الجيـدة بالبحر، أسـس روّاد العصر البرونزي ميناءً تجارياً علـى جزيـرة أم النار بالقـرب من الموقـع الحالي لمدينة أبوظبي، وأصبح هذا الميناء مركزاً للتجارة العالميـة، وامتداداً للتقاليد التي بدأها الأسـلاف خلال العصر الحجري الحديث في المسـتوطنات السـاحلية، مثل جزيرة مروّح قبل آلاف السـنين، والتي حافظت عليها أبوظبي حتى اليوم.

مـع الازدهار الاقتصادي، شُـيدت أبـراج محصنة من الطوب باسـتخدام الطين الذي كان منتشراً بكثـرة حول العيـن، وتم استكشـاف العديد من هـذه الأبراج على يد خبراء الآثـار في دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي، وبعثات أجنبية أخرى، وتتكون الأبراج عموماً من غرف عدة تتوسـطها آبار مياه، كمـا أقيمـت مدافن كبيـرة فوق سـطح الأرض يمكن رؤيتها حتى اليوم.

يعود تاريخه إلى الفترة ما بين القرنين السادس والثامن الميلاديين..

العثور على دير مسيحي تاريخي بجزيرة السينية في أم القيوين

أعلن الشيخ ماجد بن سعود بن راشد المعلا، رئيس دائرة السياحة والآثار بأم القيوين، اكتشاف دير مسيحي تاريخي بجزيرة السينية، يعود تاريخه إلى الفترة ما بين القرنين السادس والثامن الميلاديين، وذلك بحضور معالي نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الثقافة والشباب، ومعالي زكي أنور نسيبة، المستشار الثقافي لصاحب السمو رئيس الدولة.

وأوضح الشيخ ماجد بن سعود بن راشد المعلا أن البيئة التاريخية لجزيرة السينية تضم عدداً من أهم المواقع الأثرية والسياحية في إمارة أم القيوين، والتي تعد بمثابة سجل حي لمختلف المجتمعات الدينية والمجتمعات المتعددة الثقافات التي استقرت في الجزيرة على مدى القرون الماضية.

وأكد الشيخ ماجد أن جزيرة السينية لعبت دوراً مركزيّاً في تاريخ إمارة أم القيوين ودولة الإمارات العربية المتحدة ككل منذ ما يقارب 2000 عام، واكتشاف دير السينية ساعدنا في فهم تاريخنا القديم، تاريخ غني بأمثلة من التسامح الديني وقبول التنوع البشري والثقافي، ويعد الدير دليلاً آخر على وجود الطوائف المسيحية التي عاشت جنباً إلى جنب مع المجتمع الإسلامي بساحل الإمارات قديماً. وثمن الشيخ ماجد بن سعود المعلا دعم صاحب السمو الشيخ سعود بن راشد المعلا، عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين، خلال الفترة الماضية، وتوجيهاته الحثيثة في تعزيز الموروث الثقافي بالإمارة من خلال دراسة وحفظ تاريخ وآثار الإمارة، حيث إن معرفة الأمم لماضيها تمكنها من فهم حاضرها وصياغة مستقبلها ومستقبل أجيالها المقبلة.

وتعليقاً على الاكتشاف، قالت معالي نورة بنت محمد الكعبي: «يحمل هذا الاكتشاف الأثري قيمة تاريخية وتراثية عظيمة لدولة الإمارات التي تبذل حكومتها جهوداً كبيرة لحماية التراث المحلي وحفظه وتعريف الأجيال المقبلة به ترجمة لنهج كرسّه المغفور له الوالد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وأوصى بأن تتم العناية فيه وبالمواقع التاريخية والأثرية والحفاظ عليها، وهذا ما يجعلنا نواصل التزامنا بحماية تراثنا وتاريخنا الذي نعتزّ ونفخر به». وأكدت معاليها أن الوزارة تعمل على تقديم الدعم الكامل لدائرة السياحة والآثار في حكومة أم القيوين لتنفيذ المشروع، واصفة هذا الاكتشاف بأنه نموذج للتعاون المشترك والعمل الجماعي الذي يثمر عن تحقيق الكثير من الإنجازات، مشيرة

إلى أن الشـركاء في المشـروع ينتمـون لهيئات ومؤسسات محلية وعالمية.

وأثنـت معاليها على جهود الفـرق البحثية لإنجاز المرحلة الأولى من المشروع، وتمنت لهم التوفيق في المرحلة المقبلة، وقالت: «سـنواصل العمل علـى المواقع في المرحلة المقبلة، وسـنقدم كل الدعـم الممكن لفـرق البحث لاسـتكمال أعمال التنقيـب عن هـذه المواقع الأثريـة القيّمة، ومن المهم أن نشـير إلى أن هذا المشروع يعد فرصة متميّـزة للطـلاب المتخصصين في علـوم الآثار للمشاركة في اكتشـاف تاريخهم، والتعرف عليه عن قرب وبشـكل عمليّ، وعلـى أهمية علم الآثار فـي حياتنا وضرورته في كشـف النقاب عن تاريخ عريق تمتلكه دولتنا».

روابط تجارية دولية

اسـتمرت عمليات البحث والتنقيب الأثري بجزيرة السينية لمدة موسمين متتاليين من قبل الفريق المحلـي بدائرة السـياحة والآثار، ومشـاركة عدد من المؤسسـات منها جامعة الإمـارات العربية المتحدة ومعهد دراسـة العالـم القديم بجامعة نيويـورك والبعثـة الإيطاليـة، وبدعم مـن وزارة الثقافة والشـباب والمركز الدولي لدراسـة صون وترميم الممتلكات الثقافية «إيكروم».

ويتكون الدير المسـيحي التاريخي بجزيرة السينية مـن مجموعة مـن المباني المجتمعية وكنيسـة وقاعـة طعام وصهاريج محاطـة بغرف معزولة للرهبان. ويشـير الفخار والزجاج المسـتخرج من الموقـع إلى أن سـكّان الديـر كانت لهـم روابط تجاريـة دولية امتـدت من العراق إلـى الهند. كما يشـير التاريخ بالكربون المشـع لعينـات الفحم ودراسة الفخار المستخرج من الموقع إلى ازدهار الديـر خـلال الفترة مـن أواخـر القرن السـادس إلى منتصـف القرن الثامـن الميـلادي. ويعد دير السينية ثاني دير تم العثور عليه في دولة الإمارات بعد اكتشـاف الموقع الأثري لكنيسـة ودير صير بني ياس في أبوظبي في أوائل التسعينيات.

وفي وقت سابق كشفت دائرة السياحة والآثار بأم القيوين عن دلائل أثرية كشفت التسلسل الزمني لفترة الاستيطان لأهالي إمارة أم القيوين منذ نحو القرن الـ13 حتى القرن الـ20 في ثلاث مدن رئيسـة. وكانـت المدينتان الأولـى والثانية مسـتوطنتين بجزيرة السـينية والمدينة الثالثـة هي منطقة أم القيويـن القديمـة. وأشـارت نتائج المسـح عن المدينة الأولى إلى أن هذه المدينة هي مستوطنة بجزيرة السـينية، يعـود تاريخها بين القـرن الـ13 والـ14 أو الـ15 بعـد دراسـة الفخار المكتشـف بالمستوطنة، وكانت هذه المستوطنة معاصرة لازدهار جلفار في رأس الخيمة.

وأوضحـت نتائج المسـح أن المدينـة الثانية التي اسـتوطنها أهالـي أم القيويـن بجزيرة السـينية ازدهـرت من أوائـل القرن الـ17 إلى أوائـل القرن الـ19م.

كمـا أعلنت دائـرة السـياحة والآثار بـأم القيوين عن اكتشـاف عدد من التماثيـل الأثرية على هيئة شخصيات بشـرية وحيوانات كالجمال والخيول، يعـود تاريخها الى مـا بين القرنيـن الأول والثاني الميـلادي، وذلـك في موقـع تل أبـرق الأثري بأم القيويـن الذي يعود تاريخه إلـى الألف الثالث قبل الميلاد.

هيئة الشارقة للمتاحف تنظم معرض (إلهام وروائع: البندقية وفنون الإسلام)

نظمت هيئة الشارقة للمتاحف بالتعاون مع مؤسسة البندقية للمتاحف المدنية معرض «إلهام وروائع: البندقية وفنون الإسلام»، والذي أقيم في متحف الشارقة للحضارة الإسلامية، خلال الفترة من 16 فبراير وحتى 2 يوليو 2022م.

وقد افتتح سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة المعرض وتجول سموه في أروقته.

وسلط المعرض عبر مجموعة واسعة من الأعمال الفنية، الضوء على مدى تأثُّر الدول الأخرى بالثقافة والفنون الإسلامية، كما يبين قوة الروابط والتبادل بينها وبين العالم الخارجي عبر بوابة مدينة البندقية التي كانت تعد إحدى أكبر المدن في أوروبا وأهم المراكز التجارية بين القرنين الثالث والثامن عشر.

وتركزت محاور المعرض الثلاثة التي جاءت تحت عناوين "لقاءات"، "حوارات"، و "إلهام" على مساهمة الثقافة والفنون الإسلامية في قيام نهضة علمية وفنية وفكرية جديدة، عززت التبادل الإيجابي بين الثقافات الذي بدى تأثيره واضحاً على الإنتاج الفينيسي وعلى الحرفيين في البندقية الذين استلهموا أعمالهم عبر التواصل المباشر مع العالم الإسلامي.

وجاء المعرض إيماناً من هيئة الشارقة للمتاحف ومؤسسة البندقية للمتاحف المدنية، بأهمية التقارب بين الحضارات والثقافات المختلفة وتبادل المعارف والخبرات حفاظاً على التراث التاريخي والديني والحضاري، معتبرين المعرض فرصة لإعلاء قيمة الحوار المتبادل وسمو القيم الإنسانية فوق الاختلافات جميعها.

مشروع لترميم وتجديد 30% من المتحف الوطني برأس الخيمة

نفـذت دائـرة الآثـار والمتاحف فـي رأس الخيمة، برامج ومشاريع لترميم وتوسعة المتحف الوطني فـي رأس الخيمـة، وتجديـد 50% مـن المعارض الأثرية بالمتحف، وتوسـعة جديدة في المسـاحة المخصصـة، وافتتاح قسـم «أهـم المقتنيات او المقتنيـات المميـزة والمعروف سـابقاً باسـم المستكشفات الحديثة».

وكشـف أحمـد الطنيجـي مدير عـام دائـرة الآثار والمتاحف في رأس الخيمة: سيتم إطلاق معرض جديد ودائم عن تاريخ الشرطة الإماراتية كجزء من الذكرى السـنوية الخمسين للشـرطة الإماراتية، وافتتـاح محل الهدايـا التذكاريـة، وتطوير مخزن للمقتنيـات رئيسـي جديـد وهـو الأول مـن نوعه فـي دولـة الإمـارات، والتعاون مع المؤسسـات التعليميـة من أجـل توفير فـرص تدريب لطلاب المدارس والجامعات، وتطوير برامج تعليمية في صورة محاضرات ودروس افتراضية تتبع المنهج التعليمي.

كمـا تـم التخطيط لـ 15 مبـادرة و16 برنامج و77 مشروع لدعم رؤية 2030 لإمارة رأس الخيمة وأهداف الدائرة الاستراتيجية.

وأكد الطنيجي، سعت دائرة الآثار والمتاحف لتعزيز دورهـا التنموي وتحسـين جـودة خدماتها ورفع كفـاءة مخرجاتها وفق أهـداف وموجهات الرؤية الاسـتراتيجية لدولة الامـارات العربيـة المتحدة ورؤيـة حكومـة رأس الخيمـة 2030، هـذه الرؤية التـي انبثقت من تصور واضح ورؤية ثاقبة للقيادة الحكيمة لصاحب السـمو الشيخ سعود بن صقر القاسـمي عضو المجلـس الأعلى للاتحـاد حاكم إمارة رأس الخيمة ومتابعة مسـتمرة من سـمو الشيخ محمد بن سعود القاسمي ولي عهد رأس الخيمـة رئيس المجلـس التنفيـذي والتي تتضح ملامحها ونتائجها سنة بعد سنة.

يعرض الإرث المتنوّع للبحرين من خلال أكثر من 70 قطعة أثرية

معرض (من تايلوس إلى دلمون: رحلة أثرية حول مملكة البحرين)

يفتح أبوابه في اللوفر بباريس

افتح معـرض «من تايلـوس إلى البحريـن: رحلة أثريـة حـول مملكة البحريـن» أبوابه مسـاء يوم الأربعـاء الموافـق 5 أكتوبـر 2022م فـي متحف اللوفـر بالعاصمـة الفرنسـية باريـس بحضـور مديرة متحف اللوفر السـيدة لورينس دي كارس والشيخة مي بنت محمد آل خليفة رئيسة مجلس إدارة المركـز الإقليمـي العربـي للتـراث العالمي، والشـيخ خليفـة بن أحمـد بن عبـدالله آل خليفة رئيـس هيئة البحريـن للثقافة والآثـار، إضافة إلى تواجد عدد من مسـؤولي القطـاع الثقافي العام والخاص الفرنسيّين والإعلاميين.

وفي هذا الصدّد صرّح الشـيخ خليفة بن أحمد بن عبدالله آل خليفة: «إن دراسة وفهم تاريخ مملكة البحرين الممتد لأكثر من أربعة آلاف عام، سـاهم في رسم الصورة الأكبر حول تاريخ المنطقة، وتعد آثارها التي تم اكتشـافها خـلال العقود الماضية أساسـاً لفهم العلاقات مـا بين حضارات امتدت مـن وادي السـند وحتـى بلاد مـا بيـن النهرين»، وأضاف: «لذلك فإن هـذا المعرض العالمي بكل ما فيه من قطع أثرية نادرة يروي حكاية حضارات عديـدة مرت على البحرين، مـن دلمون وتايلوس، وعلاقاتهـا التجاريـة والسياسـية والثقافية مع محيطها الإقليمي والعالمي».

وقـال سـعادته إن تحقيـق هذا المعـرض يعود فضلـه إلى الدعـم اللامحـدود من الراعـي الأول للثقافـة، حضـرة صاحب الجلالة الملـك حمد بن عيسـى آل خليفة ملك مملكـة البحرين المعظم حفظه الله ورعاه وللتوجيهات المستمرة لصاحب السـمو الملكي الأمير سـلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله.

وأشاد سعادته بالشراكة والتعاون الوثيق ما بين هيئـة البحرين للثقافة والآثـار ومتحف اللوفر في العاصمـة باريـس لإنجاح مشـروع الإعارة لمدة خمس سنوات، حيث سيتمكن الجمهور العالمي بفضـل هذه الفرصـة من التعرف عـن قرب على جـزء مهـم من تاريـخ البحريـن والمنطقـة. كما وشكر سـعادته كافة المساهمين في المعرض من كوادر هيئة الثقافـة ومتحف البحرين الوطني وقسم الشرق الأدنى بمتحف اللوفر.

وقالت السيدة لورينس دي كارس في كلمة لها إنه من دواعي سرورها أن يستضيف متحف اللوفر أكثر من 70 قطعة أثرية من مملكة البحرين كجزء من التعاون ما بين المؤسستين، مؤكدة أنه بفضل مشروع الإعارة الممتد لخمس سنوات سيكون بإمكان زوّار اللوفر الاطلاع على تاريخ الحضارات التي ازدهرت على أرض البحرين.

ونوّهت إلى أن استلام متحف اللوفر للحفريات في موقع أبو صيبع بداية من العام الجاري، هو استمرار للعلاقات الثقافية الوطيدة فيما بين البلدين، مشيرة إلى أن أعمال التنقيب الفرنسية بدأت في موقع قلعة البحرين أواخر سبعينيات القرن الماضي ليؤسس ذلك لتعاون طويل الأمد ما بين المؤسسات المعنية في البحرين وفرنسا.

ويعد هذا المعرض ثمرة الإعارة من متاحف البحرين إلى متحف اللوفر والتي تمتد لخمس سنوات، كما ويعكس التعاون الوثيق ما بين متحف اللوفر وهيئة البحرين للثقافة والآثار في ظل الاتفاقية التي تم توقيعها ما بين المؤسستين كجزء من الزيارة التاريخية لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المعظّم حفظه الله ورعاه إلى العاصمة الفرنسية باريس عام 2019.

ويقدّم معرض «من دلمون إلى تايلوس: رحلة أثرية حول مملكة البحرين» فرصة الاطلاع والتعرف على ماضي البحرين القديم وإرثها الاستثنائي والمتنوّع من خلال أكثر من 70 قطعة أثرية، من ضمن اتّفاق الإعارة إضافة إلى قطع أخرى من قسم الشرق الأدنى بمتحف اللوفر، وتحكي كلها بشكل متكامل قصة الحضارات المتعاقبة على مملكة البحرين ما بين العصر البرونزي قبل أكثر من 4000 عام وحتى بداية الألفية الأولى بعد الميلاد. وتكشف هذه القطع الكثير حول الممارسات الاجتماعية والعلاقات السياسية والثقافية ما بين سكّان البحرين قديماً والحضارات الأخرى من حولها.

يبدأ التسلسل الزمني للمعرض من حضارة دلمون المتأخرة التي تعود إلى حوالي 2500 عام قبل الميلاد، حيث يلقي الضوء على العوامل الهامة التي ساهمت في استحواذ هذه الحضارة على أهمية استراتيجية بين الحضارات التي ازدهرت في عُمان، وادي السند وبلاد ما بين النهرين، حيث يصف المعرض دلمون بأنها أصبحت «مستودعاً لمنطقة الخليج وتقاطعاً للبحّارة الراغبين في التجارة» بفضل موقعها الجغرافي المثالي ما بين البلاد الغنية بالمواد الغذائية والمعادن الثمينة.

ويؤكد المعرض كذلك على تميز البحرين بخلجانها المحصّنة وينابيع المياه العذبة الكثيرة المنتشرة في البر والبحر، لتصبح بذلك محطّات تزويد للرحلات ما بين حضارة بلاد الرافدين ووادي السند وماجان في عمان وغيرها.

ويمكّن المعرض الزوّار من التعرف عن قرب على العادات والطقوس الجنائزية التي سادت دلمون المتأخرة، والتي ساهمت في ظهور تلال الدفن الشهيرة والتي تم تسجيلها على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونيسكو باسم «مدافن دلمون الأثرية» ويصل عددها اليوم إلى أكثر من 8000 آلاف، إذ تعكس هذه التلال تعدد الطبقات الاجتماعية في دلمون، إضافة إلى احتوائها على دلائل قوية، من قطع فخارية وأحجار وأوعية حجرية، تشير إلى وجود طقوس دفن معقدة في دلمون وعلاقات تجارية مع البلدان المجاورة.

يلفت المعرض النظر إلى ظهور اسم دلمون في العديد من الوثائق الرسمية والإدارية والنصوص الأسطورية لبلاد الرافدين، حيث تصوّر هذه النصوص دلمون كبلاد خصبة وغنية وتؤكد أنها

أصبحت شريكاً تجارياً رئيسياً لحضارة ما بين النهرين ومصدرها للعديد من المواد كالنحاس والخشب الأحمر والقصدير والأحجار الكريمة. ومن أمثلة هذه النصوص التي قدّمها المعرض لوحة أور-نانشي الشهيرة التي تتحدث عن المعابد التي تم بناؤها باستخدام أخشاب من دلمون.

ومن بين القطع الهامة التي يكشف عنها معرض «من تايلوس إلى دلمون»، وعاء الأفعى الذي وجدت منه 50 قطعة في موقع قلعة البحرين المسجل على قائمة التراث العالمي للونيسكو، إذ تؤكد هذه الأوعية تأثر المجتمع في دلمون في فترة لاحقة بثقافة بلاد ما بين النهرين. فمن بعد صعودها القوي، خسرت دلمون استقلالها في منتصف الألفية الثانية قبل الميلاد وسقطت تحت حكم مملكة الكيشيّن البابلية (العراق في العصر الحالي) ويدل على ذلك العدد الكبير من ألواح الكتابة المسمارية التي وجدت في موقع قلعة البحرين. وبعد عدة قرون، وفي الفترة الآشورية الحديثة (القرن التاسع إلى السابع قبل الميلاد)، ظهرت دلمون مجدداً كمملكة صغيرة تدين بولائها لملك الآشوريين ساراجون وكانت تدفع له ضريبة.

يقدّم معرض «من تايلوس إلى البحرين: رحلة أثرية حول مملكة البحرين» عدداً من القطع الأثرية التي تم اكتشافها في مواقع كالشاخورة وأبوصيبع وسار ومدينة حمد كشواهد القبور، الأوعية الزجاجية، المجوهرات واللؤلؤ، والتي تعطي فكرة حول حقبة تايلوس. ففي أعقاب غزو الإسكندر الأكبر للشرق الأوسط، وقعت البحرين تحت حكم الإمبراطورية السلوقية، حوالي 300 قبل الميلاد. واحتفظت البحرين في تلك الفترة بموقعها في قلب خطوط التجارة الإقليمية وظهرت فيها العملات النقدية واحتفظت بشهرتها كموطن لمصايد اللؤلؤ التي وصلت لآلئها إلى أسواق روما.

ويؤكد هذا المعرض من جديد على متانة العلاقات الثقافية التي تمتّعت بها مملكة البحرين مع الجمهورية الفرنسية، حيث ساهمت البعثة الأثرية الفرنسية في الكشف عن الكنوز الحضارية في المملكة وتقوم البعثة، ومنذ العام 2017، بعمليات تنقيب في هذا موقع أبوصيبع الذي يضم مقبرة من حقبة تايلوس (50 ق.م - 150م) وقد استلم متحف اللوفر دور قيادة هذه العملية في عام 2022. وتشهد عيّنات المرفقات الجنائزية التي وجدت مع الموتى في هذا الموقع، والتي تم تضمين بعضها في الإعارة من متاحف البحرين إلى متحف اللوفر، على فترة من ازدهار كبير شهدته جزيرة البحرين-تايلوس في تلك الحقبة.

وإضافة إلى الأختام الدلمونية، شواهد القبور من عصر تايلوس، يقدّم المعرض قطعاً فريدة من كل متحف البحرين الوطني وقسم الشرق الأدنى بمتحف اللوفر، كاللوحات المسمارية التجارية التي تتحدث عن مكانة دلمون التجارية والسياسية، أوعية الأحجار والفخّار التي تم استخدامها في التجارة وفي الطقوس الجنائزية. إضافة إلى التماثيل الصغيرة الأباريق، الصحون، الكؤوس وأشرطة الفم والعيون الذهبية.

تعد أهم المواقع الأثرية البحرينية المسجلة في قائمة التراث العالمي..

هيئة الثقافة والآثار تنهي المرحلة الأولى من مشروع ترميم قلعة البحرين

أعلنت هيئة البحرين للثقافة والآثار الانتهاء من المرحلة الأولى من مشروع الترميم في موقع قلعة البحرين، وذلك بعد إجراء دراسة أولية موسّعة من أجل تحديد تحديات أعمال الترميم. ومن المزمع أن تبدأ الأعمال الفترة القادمة، حيث تطوّر هيئة الثقافة استراتيجية استجابة ملائمة لخصائص الموقع المسجل على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونيسكو، بما يتوافق مع المعايير والتوجيهات العالمية.

وجاءت هذه الدراسة في ظل ما يشكله موقع قلعة البحرين من أهمية تاريخية لمملكة البحرين، فهو أحد أهم مواقع التراث الثقافي، وبحكم موقعه فقد كان باستمرار معرضاً لتحديات حفظ عديدة كالرطوبة العالية، وارتفاع منسوب المياه والحرارة الشديدة أثناء فصل الصيف، إضافة إلى هطول الأمطار الغزيرة في فصل الشتاء والترسّبات الملحية.

وشارك في الدراسة، التي استمرت بشكل مكثّف فريق متعدد الجنسيات والتخصّصات من الخبراء الذين عملوا مع منظمات دولية كاليونيسكو، الإيكوموس والصندوق العالمي للآثار، فيما يواصل الخبراء والمهندسون من هيئة البحرين للثقافة والآثار تطوير المشروع والعمل على تجميع نتائج البحث المكثّف الذي شهده الموقع.

وشملت الدراسة الأولية استخدام أدوات وأساليب حديثة كبيانات الطائرات بدون طيار، البحوث التاريخية والتقييم الجيولوجي والمسوح الجيوفيزيائية، والتي تم استخدام بعضها لأول مرة في الموقع، حيث تم التوصل من خلالها

إلى نتائج هامة ساهمت في وضع الاستراتيجية الشاملة للحفاظ على موقع قلعة البحرين خلال السنوات القادمة.

يذكر أن موقع «قلعة البحرين: مرفأ قديم وعاصمة دلمون» هو أول موقع تراث عالمي لمملكة البحرين، تم إدراجه على قائمة منظمة اليونسكو عام 2005م بموجب معايير ثقافية. ويشتمل الموقع على تل أثري وقلعة وحدائق مزروعة تقليديًا وقناة وصول قديمة مع برج بحري. تبلغ مساحة الموقع 70.4 هكتاراً، بينما تمتد المنطقة العازلة إلى 1311.8 هكتاراً. ولأهمية الموقع وتتابع الاكتشافات الأثرية فيه، فقد عمدت هيئة الثقافة إلى تأسيس متحف قلعة البحرين، المطلّ على الجهة المقابلة لشاطئ القلعة، وذلك عام 2008م بدعم من مجموعة أركابيتا ليسهم في عملية توثيق الحقب التي تسرد حكاية المكان.

«قلعة البحرين».. أو ما كان يُطلق عليها بقلعة «دلمون»، نسبة إلي حضارة عظيمة قامت في جزيرة البحرين وشرق الجزيرة العربية، وهي منطقة عرفها السومريين بأرض الفردوس، اكتُشفت في خمسينيات القرن الماضي، جاءت البعثة الدنماركية برئاسة بيدر فيليم جلوب وجيفري بيبي، ثم أصبحت موقعاً رئيسياً لبحوث البعثة الأثرية الفرنسية وحفرياتها، وقد عُثر داخلها علي أدلة تثبت أنها كانت موقعاً سكنياً في الفترة الممتدة من عام 2300 قبل الميلاد وحتى القرن الثامن عشر.

وتُعد ضاحية السيف أحد ضواحي العاصمة البحرينيه المنامة، والتي بُنيت علي اطرافها الشرقية قلعة البحرين، أهم محطات التبادل التجاري بين بلاد فارس وبلاد ما بين النهرين، وشرق الجزيرة العربية وآسيا الوسطى ومنطقة وادي الهندوس، وخلال العصور الإسلامية، أضحي هذا الموقع موضع تنافس دولي كبير، لتشهد على ذلك التعديلات المتعاقبة التي أدخلت على القلعة التي تتوج الموقع في يومنا هذا.

والملاحظ في قلعة البحرين إنها طراز مختلف عن كل الطرز المعمارية للحصون التي أُنشئت في العصور الوسطي، فلم يكن مجرد مبني حجري ضخم كبقية القلاع الأخري، ولكنه يتكون من عدة أجزاء ضخمة تم على مدى مراحل متتالية، لذا فهو يعتبر أحد المواقع النادرة التي تتضمن طبقات أثرية متراكمة يعود تاريخها إلى أواخر العصر البرونزي في منطقة الخليج العربي، لتشهد على المستوطنات البشرية الأولى منذ عام 2200 قبل الميلاد، وانتهت بهجرة الموقع التدريجية خلال القرن الـ17 للميلاد.

أما عن تاريخ بناء القلعة، فقد بدأت في عهد ملوك مملكة هرمز، تلك المملكة التي تم تأسيسها في القرن العاشر ميلاديا، كان مجرد حصن صغير تم بناؤه من قبل حكام عرب محليين في القرن الرابع عشر الميلادي على مباني تعود لفترات مختلفة، وتتكون من أربعة أبراج دائرية، في كل زاوية برج وبعض الغرف الخاصة بالذخيرة، والغرف الخاصة بالجند، وفي القرن الخامس عشر قام الحكام المحليين بتوسعة القلعة من الخارج، فقاموا ببناء سور خارجي خلف السور الأصلي، مع إضافة أبراج جديدة دائرية الشكل، برجان في وسط الجدار الغربي وبرجان في وسط الجدارين الشمالي والجنوبي.

وكان للحضارة الإسلامية تأثيرها هي الأخري علي قلعة البحرين، ويبدو هذا واضحًا في الجهة الشمالية لسور المدينة، حيث يوجد الحصن الإسلامي، والذي يعود تاريخ بنائه طيلة الفترة من 100 ميلادية حتي 1400 ميلادية، وهو مبني على شكل مربع، طول كل ضلع من أضلاعه 52 متراً، وفي كل زاوية يوجد برج دائري، وفي منتصف كل جدار برج على شكل نصف دائرة، ما عداً الجدار الغربي، فإنه يتوسط برجان على شكل ربع دائرة، حيث يشكلان معاً المدخل الرئيسي، وفي كل برج فتحات للرماية، وتتوسطه فناء مربع وفيه أربعة ممرات تتعامد وتنفتح على الفناء وتوجد به مجموعات كثيرة من الغرف ومدبسة لتخزين واستخراج عصير التمور، أو ما يطلقون علية إسم عصير «الدبس».

هيئة البحرين للثقافة والآثار تطلق ورش عمل (الآثاري الصغير)

نظمت هيئة البحرين للثقافة والآثار، بالتعاون مع الجمعيات الأهلية في المناطق الغنية بالآثار، سلسلة ورش عمل «الآثاري الصغير» في منطقة جنوسان، بمشاركة أكثر من 40 طفلاً، وذلك ضمن مبادرة الشراكة المجتمعية «أصدقاء الآثار» والتي أطلقتها الهيئة من أجل تعزيز الشراكة المجتمعية تجاه حفظ وصون التراث الأثري البحريني.

وتهدف سلسلة ورشة الآثاري الصغير إلى تعزيز الهوية الوطنية لدى فئة الأطفال وتعريفها بالتراث الأثري والتاريخ العريق لمملكة البحرين، وذلك بالتعاون مع الجمعيات الاهلية في المناطق الزاخرة بالآثار والتي يعيش فيها الأطفال بجوار المواقع الاثرية.

وكانت بداية سلسلة ورش العمل التعليمية من حقل تلال مدافن جنوسان الأثرية بالتعاون مع جمعية جنوسان الخيرية وبدعم من مؤسسات خاصة من المنطقة. وتعرّف الأطفال المشاركون في ورشة العمل على أساسيات التنقيب، حيث تم تجهيز الموقع بعدد من الأواني الفخارية المعدة مسبقاً ليقوم الأطفال من بعد ذلك بالتنقيب عنها واستكشافها. كما شهدت ورشة العمل نشاط تلوين الأختام السلمونية.

وبهذه المناسبة قال الدكتور سلمان المحاري مدير إدارة الآثار والمتاحف إن خوض الأطفال المشاركين في هذه الفعالية لتجربة التنقيب والكشف عن الآثار ومن ثم صيانتها، يتيح لهم فرصة التعرف على علم الآثار بأفضل الطرق المحببة والمفضلة لديهم. وأضاف أن الأطفال سنحت لهم فرصة ممتعة من أجل معايشة لحظات الكشف عن القطع الأثرية والفضول الذي يصاحب عملية ترميم وإعادة تجميع القطع الفخارية المكسورة.

برنامج لبناء قدرات الخبراء البحرينيين في مجال ترميم المقتنيات المتحفية

نظمت هيئة البحرين للثقافة والآثار بالتعاون مع معهد سميثسونيان للتاريخ والفن والثقافة في العاصمة الأميركية واشنطن برنامجا (عبر الاتصال المرئي) لبناء قدرات الخبراء البحرينيين في مجال ترميم وحفظ المقتنيات المتحفية.

واستهدف البرنامج المتخصصين بعلم الآثار والمتاحف الذين يعملون عن كثب في مجالات الحفاظ على المقتنيات المتحفية في متحف البحرين الوطني، حيث جرى تدريبهم من خلال جلسات تعليمية على ممارسات الحفظ الخاصة بالمتاحف وكيفية إدارة التحديات والظروف المحيطة ببيئة العمل كدرجات الحرارة العالية والرطوبة وغيرها من المؤثرات الطبيعية.

وتطرّق برنامج «بناء القدرات» إلى عدة محاور ومواضيع رئيسية منها: إدارة الآفات، مراقبة بيئة العمل، كيفية التعامل مع المخطوطات والصور والقطع المصنوعة من الخشب والمعادن والسيراميك والزجاج. وخلال العام سيتمّكن المشاركون من مجموعة من المهارات والمعارف التي ستساهم في تعزيز قدراتهم وإمكانياتهم المهنية والحرفية وسيكتسبون مهارات جديدة للتصدي للصعوبات الناتجة من تغييرات الظروف المناخية وتداعيتها على العمل المتحفي.

وجاء هذا البرنامج التدريبي استكمالا لما تم إنجازه بعد إعلان وثيقة المنامة عام 2021م على هامش الندوة الافتراضية التي تم تنظيمها من قبل «التحالف للآثار»، بين هيئة البحرين للثقافة والآثار و وزارة خارجية الولايات المتحدة، الممثلة بالسفارة الأميركية في المنامة من أجل تعزيز محاربة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية.

سمـــو وزير الثقـــافة يعلن إطلاق مبـــادرة (المكتشف الصغير)

أعلـن صاحب السـمو الأميـر بدر بـن عبدالله بن فرحـان ، وزيـر الثقافة، رئيس مجلـس إدارة هيئة التـراث، قـي مـارس 2022م عـن إطـلاق مبادرة «المكتشف الصغير» التي تستهدف توعية صغار السـن في جميع مناطق المملكة بأهمية أعمال التنقيـب عـن الآثار، ورفع مسـتوى المسـاهمة المجتمعية في حماية وصون التراث الوطني.

وتأتـي المبـادرة بتنظيم وإشـراف هيئـة التراث، وتُنفذ على ثلاث مراحل، تستهدف المرحلة الأولى الأطفال من عمر 6 إلى 12 سـنة، فيما تسـتهدف المرحلـة الثانيـة الأعمـار مـن 13 إلـى 15 سـنة، ويشـمل نطاقهما الصروح التعليميـة والمراكز التجاريـة الكبرى، كمـا تتخللهما زيـارات ميدانية للمواقـع الأثرية. في حين تهـدف المرحلة الثالثة إلى اسـتمرارية مشـاركة صغار السن في أعمال التنقيـب التي تقـوم عليهـا هيئة التراث بشـكل مسـتمر، وذلك عبـر رحلات ميدانية تتـم جدولتها بنـاء علـى مواسـم التنقيـب الأثري فـي مختلف مناطق المملكة.

وتقـدم المبـادرة ورش عمـل إرشـادية للأطفال بهدف تزويدهـم بالمعلومات والطرق الأنسـب لعمليات التنقيب عن الآثـار، إلى جانب تنمية روح العمل الجماعي فيهـم، وتزويدهم بكل المعارف والعلـوم والحقـوق والواجبـات تجاه الآثـار. كما تتضمن المبادرة مسـابقات عن تاريخ وجغرافية المملكة، لتعميـق الأثر العلمـي المرتبط بمجال التنقيب عن الآثار.

وتشمل المواقع الأثرية التي تندرج تحت المبادرة قائمـة متنوعة من المواقع مـن مختلف مناطق المملكة، كما تقدم المبادرة مواقع أثرية افتراضية عبـارة عن مواقع أثرية محاكية للمواقع الحقيقية المتوزعـة فـي جميـع مناطـق المملكـة، حيـث سـتكون بدايتها فـي منطقة سـدوس التاريخية بالتزامن مع تفعيل الأصـول التراثية في منطقة الرياض (نقوش).

وتسـعى هيئـة التراث مـن مبادرة «المكتشـف الصغير» إلى تأسـيس مفهوم مبتكـر في توعية الأطفال واليافعيـن بأهمية التراث والآثار وكيفية العناية بها، مـن خلال أدوات تطبيقيـة متكاملة، ونمـاذج ماديـة ملموسـة، وبما يُسـهم في بث الحيوية في المجال الأثري ورفع مسـتوى جاذبيته للصغـار، عبـر تطويـر آليـات التعاطي مـع الآثار بقوالب عصرية مستدامة.

أمير الجوف يرعى ملتقى (موقع نحت الجمل) وأهميته الثقافية من منظور عالمي

رعى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن نواف بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف بتاريخ 28 سبتمبر 2022 م على مسرح جامعة الجوف ملتقى «موقع نحت الجمل» وأهميته الثقافية من منظور عالمي والذي نظمته هيئة التراث.

وألقى الرئيس التنفيذي لهيئة التراث الدكتور جاسر بن سليمان الحربش كلمة أكد فيها على مكانة المنطقة التاريخية واكتنازها الكثير من المواقع المهمة على المستوى العالمي، ومنها موقع الجمل الذي نجتمع اليوم من أجله، وسنعمل في المنطقة على العديد من البرامج التي تخدم آثارها وفق رؤية المملكة 2030.

بعدها ألقى سمو أمير منطقة الجوف كلمة قال فيها: «إنه منذ فجر التاريخ وإلى اليوم كانتْ أرضُ المملكةِ العربيةِ السعوديةِ مستقراً للحضاراتِ المتعاقبةِ عَبْرَ مختلفِ العصورِ، ومنطقة التقاء طُرُقِ التجارةِ العالمية التاريخيةِ، والتي أسهمت في بناء الحضارةِ الإنسانيةِ».

وأضاف: «لقد أكدت الاكتشافات الأثرية والدراسات العلمية المتخصصة التي تمت بمنطقة الجوف، على الأهمية التاريخية والدورِ الحضاري الكبيرِ لمنطقة الجوف، وتفاعلها الإيجابي؛ الممتد والمستمر عبر التاريخ وإسهام إنسانِها، كَوْنُهُ أحدَ الفاعِلينَ في مسيرةِ التاريخِ البشري».

وأشار سموه إلى أنه بفضلِ دعمِ القيادة الرشيدةِ حققتْ البلاد إنجازاتٍ كبيرةً في هذا المضمارِ، وتعيشُ المملكةُ اليومَ نهضةً غيرَ مسبوقةٍ على جميعِ أصعدةِ التُراث الحضاري، تمثلتْ في تحقيقِ العديدِ منَ الكشوفاتِ الأثَريةِ في كلِّ منطقةٍ منْ مناطقِها، بإشراف هيئة التراث بوزارة الثقافة، وبقيادة نخبةٌ منَ العلماءِ والمختصينَ السعوديينَ، ويشاركُ معهمْ علماءُ مميزونَ منْ أفضلِ الجامعاتِ والمؤسساتِ العالميةِ المتخصصةِ، ولعل من أبرزها نتائج الدراسات العلمية التي تمت بموقع نحت الجمل بمنطقة الجوف الذي نستضيف هذا المؤتمر العلمي لتسليط الضوء عليه وإبرازه والتعريف به.

عقب ذلك كرم سموه الشركاء في تنظيم المؤتمر، و الفريق العلمي لموقع نحت الجمل، والمشاركين والمبلغين عن هذا الموقع، ثم انطلقت الندوات العلمية، وجلسات النقاش التي شارك فيها عدد من المختصين في التراث الثقافي والفنون الصخرية من مختلف دول العالم، إلى جانب زيارات ميدانية لعدد من الموقع الأثرية والتراثية بالمنطقة.

هيئة التراث تستعرض تنفيذ الخطة الحقلية لمسح التراث المغمور على ساحل البحر الأحمر

نظمت هيئة التراث بتاريخ 15 أغسطس 2022 م مؤتمراً صحفياً في جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية «كاوست» بثول للحديث عن «تنفيذ الخطة الحقلية لمسح التراث المغمور في البحر الأحمر»، بالشراكة مع جامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة نابولي الإيطالية، وباستضافة جامعة «كاوست».

وكشفت الهيئة خلال المؤتمر أن أعمال الخطة التنفيذية ستشمل مسح مواقع التراث المغمور بمياه البحر الأحمر من أملج إلى رأس الشيخ حميد.

وبين الرئيس التنفيذي لهيئة التراث الدكتور جاسر بن سليمان الحربش أن المؤتمر يأتي ضمن سياسة الهيئة في إطلاع وسائل الإعلام، والمجتمع المحلي، والمهتمين بالقطاع التراثي على مواقع التراث الثقافي والأعمال والجهود التي تقوم بها بالشراكة مع المؤسسات العلمية والمنظمات الدولية؛ لاكتشاف هذه المواقع، ومشاركة نتائج المسوحات الأثرية التي تجريها الفرق العلمية في الهيئة والجهات المتعاونة معها، إلى جانب التعريف بتراثٍ ثقافي لا يقل أهمية عن المواقع على اليابسة، وهو التراث الثقافي المغمور بالمياه في البحر الأحمر.

وأشار الدكتور الحربش إلى هيئة إنجازات مهمة خلال الفترة الماضية من حيث الاهتمام بالتراث الثقافي المغمور بالمياه ومنها: العمل على تأسيس مركز متخصص لحماية التراث الثقافي المغمور بالمياه في البحر الأحمر والخليج العربي، والتعاون العلمي مع عدد من الجامعات المحلية والدولية ومن بينها التعاون الحالي مع جامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة نابولي الإيطالية؛ لاكتشاف مواقع التراث المغمور بالمياه، وكذلك بناء القدرات في مجال التراث الثقافي المغمور بالمياه عبر تطوير الكوادر الوطنية في مجال الغوص الأثري، إضافةً إلى مشاركة الهيئة في عدد من البرامج المحلية والدولية للمحافظة على التراث المغمور بالمياه»، مؤكداً أن مياه البحر الأحمر والخليج العربي مازالا يحتضنان الكثير من الأسرار عن تراث المملكة الثقافي، ومن المؤمل أن يسهم المركز في اكتشاف هذه الأسرار والتعريف بها.

وأشارت الهيئة إلى أن المشروع الذي بدأ في 13 يوليو الماضي ويستمر حتى 5 سبتمبر المقبل، يأتي بالتعاون جامعة لملك عبدالعزيز، ومشاركة فريق إيطالي من جامعة نابولي، الذي سيتم خلاله مسح المنطقة الواقعة ما بين رأس الشيخ حميد حتى حطام السفينة الغارقة في أملج، ورصد أكثر من 25 موقعاً محدداً على طول مسار المسح في مناطق: رأس الشيخ حميد، ضبا، الوجه، وأملج، مستعرضةً منهجية المشروع التي تتبعها لتضمن الحصول على نتائج مميزة، وذلك من خلال تنفيذ مسح بحري للمواقع التي تحتوي على معالم أثرية مغمورة بالمياه.

هيئة التراث تكشف عن نتائج جديدة لموقع الفاو الأثري جنوب غرب منطقة الرياض

أعلنت هيئة التراث بتاريخ 26 يوليو 2022 م عن نجاح فريق علمي سعودي وخبراء دوليين في الكشف عن المزيد من أسرار موقع الفاو الأثري -عاصمة مملكة كندة- الواقعة على أطراف الربع الخالي 100كم إلى الجنوب من وادي الدواسر على الطريق الحديث الرابط بين مدينتي وادي الدواسر ونجران.

وكان فريق سعودي من الهيئة بالتعاون مع فريق من خبراء دوليين، قد أجرى مسحاً أثرياً باستخدام أحدث ما وصلت إليه تقنيات المسح الأثري، التي شملت: المسح بالتصوير الفوتوغرافي الجوي عالي الجودة، والمسح بواسطة الطائرات من دون طيار باستخدام نقاط تحكم أرضية، والمسح الطبوغرافي، والمسح باكتشاف الضوء وتحديد المدى -الاستشعار عن بعد لفحص سطح الأرض-، والرادار المخترق الأرضي، والمسح بالليزر، والمسح الجيوفيزيائي. إضافةً إلى أعمال المسح الأرضي المكثف بواسطة خبراء الآثار، ثم عمل مجسات أثرية اختبارية موزعة في الموقع.

ونتج عن المسح العديد من المكتشفات الأثرية أهمها: الكشف عن منطقة لمزاولة شعائر العبادة لسكان الفاو في الواجهة الصخرية لأطراف جبال طويق المعروفة باسم «خشم قرية» إلى الشرق من موقع الفاو الأثري، حيث عُثر على بقايا معبد بُني من الحجارة، وعُثر فيه على بقايا مائدة لتقديم القرابين، كما عُثر على العديد من النقوش التعبدية المنتشرة في المكان، ويضيف هذا الاكتشاف المزيد من المعلومات عن التنظيمات الدينية لمدينة الفاو الأثرية.

واكتشفت بقايا مستوطنات بشرية تعود للعصر الحجري الحديث قبل 8000 سنة، وتوثيق وتصنيف أكثر من 2807 مقابر منتشرة في الموقع، صنفت إلى ست مجموعات تمثّل فترات زمنية مختلفة، ومن أهم النتائج الكشف عن نقش تعبدي مقدم للإله كهل في معبد جبل لحق من قِبل شخص اسمه: وهـ ب ل ت (وهب الات) من عائلة م ل ح ت (ملحة) الجرهائيين (أي من مدينة الجرهاء)، وتكمن أهمية النقش في أنه أيضاً ذكر اسم شخص وعائلة من مدينة الجرهاء، وأنه مقدم للإله كهل إله مدينة الفاو في معبد جبل لحق، المكان الذي عثر فيه على النقش (في جبل طويق) أي أنه أيضاً يشير للاسم القديم للمكان الذي بُنى به المعبد.

و تعرفت هذه الاكتشافات على نظام الري الذي يحتوي على مئات الخزانات الأرضية التي حفرها إنسان الفاو لتخزين مياه السيول في مجرى الوادي بجوار المناطق التي استخدمت للزراعة.

وتأتي هذه النتائج ضمن الجهود المستمرة لهيئة التراث في الكشف عن مواقع التراث الثقافي في المملكة وحمايتها، ونشرها للتعريف بها داخلياً وخارجياً؛ لتعكس الغنى التراثي والتاريخي للمملكة التي تثبت أنها كانت موطناً للعديد من الحضارات الإنسانية المتعاقبة على مر التاريخ

هيئة المتاحف تنظم فعاليات وأنشطة متحفية احتفاءً باليوم الوطني

نظمت هيئة المتاحف يوم الجمعة 23 سبتمبر 2022م ، فعاليات وأنشطة متحفية احتفاءً باليوم الوطني السعودي الـ 92 في عددٍ من متاحف القصور السعودية والمتاحف الإقليمية في خمس مدن، بهدف تعزيز حضور الأنشطة المتحفية، وزيادة الوعي بالعمق التاريخي والثقافي للمملكة.

وأقامت الهيئة فعاليات في عدد من المواقع من قصور تاريخية ومتاحف شملت: متحف قصر المصمك في الرياض، ومتحف قصر الزاهر في مكة المكرمة، ومتحف قصر شبرا في الطائف، لما تحمله متاحف هذه القصور من قيمة كبيرة في تاريخ المملكة، إضافةً إلى متحف سكة الحديد في المدينة المنورة، ومتحف نجران الإقليمي الذي احتضن فعاليات وأنشطةٍ ثقافية تفاعلية.

كما شملت الفعاليات إضاءة واجهات المتاحف باللون الأخضر احتفالاً بالمناسبة، وإسقاط ضوئي ثلاثي الأبعاد، إضافةً إلى الرسم الجرافيتي، والجداريات التعريفية بالمتاحف السعودية، وعروض فلكلورية، وعازفين على آلة العود، وتجهيز مناطق مخصصة للأطفال مستوحاة برامجُها من البيئة التعليمية المتحفية وذات عمق ثقافي وطني، كما سيُتاح للزوّار التقاط صور فوتوغرافية تذكارية في متاحف قصور السعودية لهذه الأنشطة والمواقع التاريخية.

هيئة المتاحف تفتتح معرض التصوير الفوتوغرافي (حان الوقت)

افتتحت هيئة المتاحف معرض التصوير الفوتوغرافي «حان الوقت» في دورته الأولى، في معرض أثر بجدة، وذلك خلال الفترة من 18 فبراير وحتى 17 مارس 2022

وقدم معرض التصوير الفوتوغرافي «حان الوقت»، الذي شارك فيه مجموعة متميزة من الفنانين البارزين محليًا ودوليًا، رؤية سعودية عالمية للفن الفوتوغرافي المعاصر، بهدف التعبير بالواقع عن الواقع.

ووفقًا لهيئة المتاحف، فإن فكرة المعرض استلهمت من عنوان «الصرخة الحاشدة» التي اختارتها زيلدا تشيتل، القيمة الفنية على المعرض، لتعبر عن رغبتها في دراسة الطرق المختلفة للرؤية والوجود في هذا العالم. وينتقل معرض «حان الوقت» بين المجال العاطفي والبيئي والروحي والعلمي لإيجاد التوازن بين الإنسانية والطبيعة وبين الفنانين.

وأشارت هيئة المتاحف إلى أن معرض «حان الوقت» يهدف إلى اكتشاف المواهب الجديدة في مجال التصوير الفوتوغرافي، اقتراح طرق مختلفة لرؤية العالم، وزيادة الوعي بالتوازن الدقيق المطلوب للتعايش مع الطبيعة.

شارك في المعرض مجموعة متميزة من الفنانين البارزين محليًا ودوليًا، حيث شارك من السعودية كل من فهد بن نايف، ومعاذ العوفي، ومنال الضويان، ومروة المقيط، ومحمد الفرج، ومن سوريا يشارك أسامة سعيد، سارة سعيد، ومن المملكة المتحدة شارك يان وانغ بريستون، آندي غولدزورثي، سوزان درجس، ومن مصر لورا الطنطاوي. ومن كندا إدوارد بورتينسكي، مونيكا ألكازار- دوارت، ومن هولندا فان دير مولن والجوهرة جيجي، ومن إيطاليا لورنزو فيتوري.

المملكة تعرض قطعا فريدة من مقتنيات الفن الإسلامي في متحف بيرغامون

سجلت هيئة المتاحف السعودية حضورها في افتتاح صالات العرض الحديثة في متحف الفن الإسلامي بمتحف بيرغامون ببرلين الذي أقيم في مايو 2022م من خلال عرض جهود المملكة في دعم الفنون الإسلامية، وتعزيز دورها تجاه خدمة مفاهيم التسامح والقبول والتعاون، إلى جانب إعارتها لقطع فريدة من مقتنيات الفن الإسلامي التي ستعرض في المتحف.

كما شاركت الهيئة في ندوة بعنوان «اتجاهات جديدة للفن الإسلامي» أقيمت بهذه المناسبة.

وجمعت فعالية إطلاق صالات العرض، التي أُقيمت بالشراكة مع جمعية أصدقاء متحف الفن الإسلامي في 20 مايو في متحف الفن الإسلامي، مجموعة من الأوساط الفنية والأكاديمية والسياسية للاحتفال بإطلاق صالات العرض، بالإضافة إلى بناء تصور مشترك حول كيفية مساهمة الفن والثقافة في تعزيز الوعي العام بأهمية التنوع وتاريخ الفن الإسلامي

وكجزء من إعادة افتتاح صالات العرض، كشفت مؤسسة الوليد للإنسانية العالمية ومتحف بيرغامون أيضاً عن سلسلة من المشاريع التي تهدف إلى تسليط الضوء على توسيع المعرفة وزيادة الوعي بقيم وجمالية الفن الإسلامي والأعمال الفنية التي تعبر عن منطقة الشرق الأوسط، بالإضافة إلى إطلاق المنصة الرقمية الجديدة، واستضافة ندوة بعنوان «اتجاهات جديدة للفن الإسلامي»، والاستمرار في دعم مبادرة برنامج «ملتقى».

تقنيات ووسائل تعرف بتاريخ الخيل في (متحف التراث للخيل)

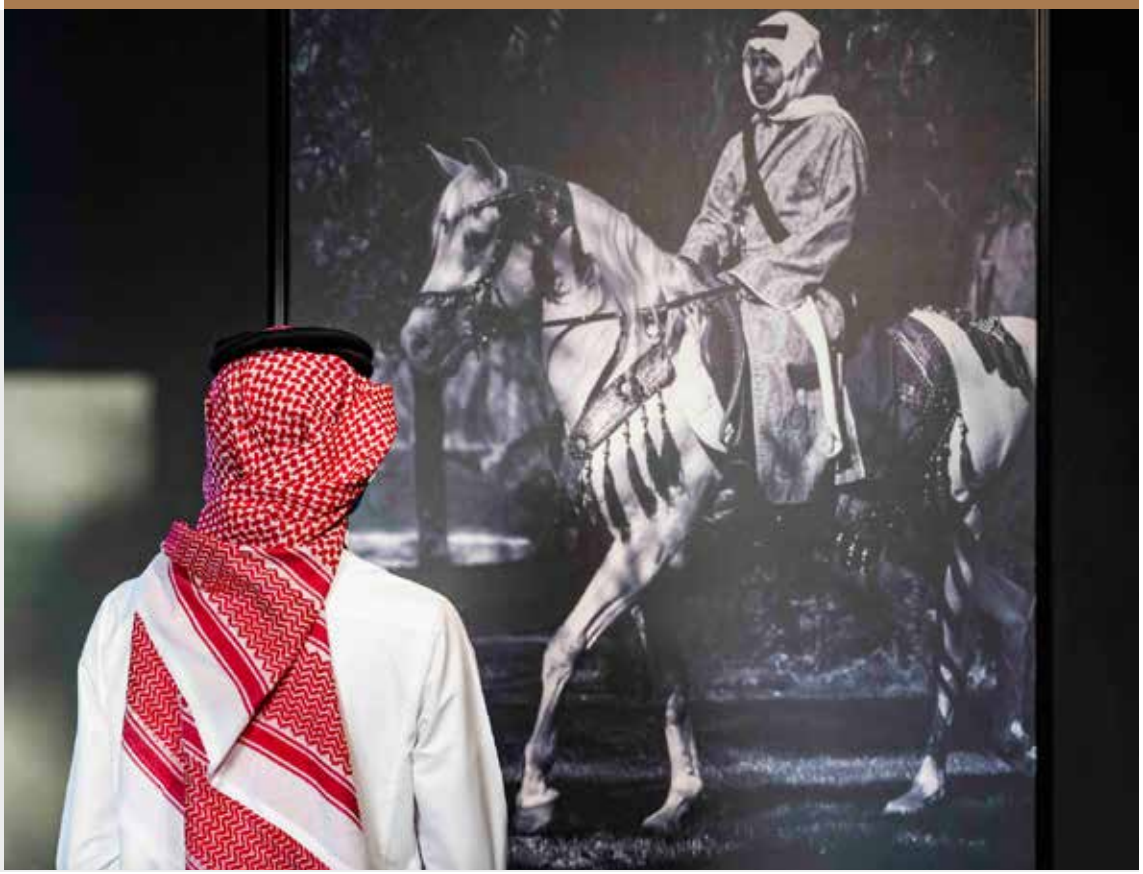

شـاركت هيئـة المتاحف في النسـخة الثالثـة من كأس السـعودية لسـباقات الخيـل التـي أقيمت فـي فبراير 2022م مـن خلال «متحف التـراث للخيل» والذي يعرض عـددا من التقنيات الجاذبة ووسـائل العرض التي تعرِّف بالخيل وتاريخها.

كما تم تخصيص جناح للأطفال، تضمن سـبع ورش تم مـن خلالها اسـتخدام تقنيات الرسـم المختلفة، لتنفيذ أعمال فنية ثقافية عن الخيل.

وفي مشـاركة لوزارة الثقافة لفت العمل الفني بعنوان «خيل ورجال» الأنظار بما تضمنه من تعبير إبداعي يجسد العلاقة الفريدة بين ملوك المملكة العربية السـعودية والخيـل العربيـة الأصيلة، باسـتخدام أسـاليب النمط المفاهيمـي الإدراكـي، حيث يتيـح للـزوار التأمل بهدف فهم وتحليل العمل، إضافة لوجود متحف التراث للخيل، والذي يتناول علاقة الجزيرة العربية بالخيل منذ العصور القديمة، حيث صمم على شكل قاعة هلالية لشرح أنواع الخيل العربية، إضافة لبقية الخيول من أنحاء العالم.

وتأتـي مشـاركة وزارة الثقافـة فـي كأس السـعودية لسـباقات الخيـل انطلاقـاً مـن حرصها علـى الحضور الفعال للثقافة السـعودية بأنواعهـا كافة في الأحداث الدوليـة المهمة، بما يضمن تعزيز مكانة المملكة دولياً، ونقل التجربة الإبداعية السعودية إلى الحضور من أنحاء العالم في هذا المهرجان الدولي.

ضمن أعمال فريق التنقيب الأثري العُماني الأمريكي المشترك

اكتشاف مجموعة أدوات أثرية مميزة تعود إلى الألف الثالثة قبل الميلاد

أعلنت وزارة التراث والسياحة في نوفمبر 2022م عن اكتشاف أثري من العصر البرونزي المبكر بمنطقة دهوى في ولاية صحم بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان.

وكشف فريق التنقيب الأثري العُماني الأمريكي المشترك الذي تشرف عليه وزارة التراث والسياحة برئاسة البروفيسور الدكتور ناصر الجهوري والدكتور خالد دغلس من قسم الآثار بجامعة السلطان قابوس والبروفيسورة كيمبرلي ويليامز من جامعة تمبل فيلادلفيا الأمريكية عن مجموعة أدوات أثرية مميزة من الألف الثالثة قبل الميلاد.

وعن أهمية موقع دهوى الأثري يقول البروفيسور ناصر الجهوري مكتشف الموقع في عام 2013م إن موقع دهوى الأثري يعد من بين مواقع العصر البرونزي المبكر المهمة في محافظة شمال الباطنة نظرًا لطبيعة وكمية المكتشفات الأثرية التي تم الكشف عنها أثناء مواسم المسح والتنقيب المختلفة التي بدأت منذ عام 2013م واستمرت إلى عام 2021م.

وأضاف أنه في عام 2013م باشر القسم أعماله الميدانية بعمل مسح أثري شامل في منطقة دهوى، وتم الكشف عن خمسة مواقع أثرية مميزة تضم مستوطنات قديمة تعود بتاريخها إلى ما يسمى بثقافة أم النار (2600-2000 قبل الميلاد).

ووضح أن هذه المواقع تمثل أقدم مستوطنات دائمة في شمال سلطنة عُمان، ونتيجةً لأهمية هذا الاكتشاف قام قسم الآثار بمتابعة البحث الميداني للتعرف على طبيعة الاستيطان والتاريخ الدقيق له، عبر إجراء ستة مواسم من التنقيب الأثري تركزت جميعها في موقعي دهوى 1 ودهوى 7.

وأكد البروفيسور ناصر الجهوري على أن الهدف من التنقيب التعرف على طبيعة الاستيطان وتسلسله الزمني، والتخطيط العام للمباني وأنواعها ووظيفتها، والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، والظروف البيئية التي تحيط بالموقع، ونتج عنه نشر مجموعة من الأبحاث في

مجلات دولية محكمة ومرموقة، إضافةً إلى عرض النتائج في عدد من المؤتمرات الدولية.

وأشار إلى أن العمل الأثري لقسم الآثار في موقع دهوى 7 تضمن تنقيب مبانٍ حجرية ذات وظائف مختلفة منها مخازن، ومبان صناعية لمعالجة خام النحاس، ومبان إدارية، ومبان طقسية هي الأولى من نوعها في عصور ما قبل التاريخ في عُمان، إضافةً إلى قبر جماعي من الألف الثالثة قبل الميلاد، وهو القبر الوحيد الذي تم العثور عليه في مستوطنة دهوى 7.

وذكر أن القسم قام بالتعاون من البروفيسورة كيمبرلي ويليامز بالتنقيب في هذا القبر وتبين بعده أن الدفن في هذا القبر كان جماعيا، ويتكون من ست غرف دفن، إضافةً إلى العثور على بقايا هياكل عظمية، وعدد كبير من الأواني الفخارية المحلية والمستوردة، وأواني الحجر الأملس، وبعض المجوهرات.

وتشير البروفيسورة كيمبرلي ويليامز إلى أن من بين أهم الأدوات المميزة في هذا القبر بقايا مجوهرات فضية مثل خرز يمثل جزءا من قلادة وعدد من الخواتم".

وقالت: "من المثير للاهتمام أن أحد الخواتم الفضية التي تم العثور عليها يحمل ختمًا نقشت به بقرة البيسون الهندية الشهيرة والتي تعد نمطًا زخرفيًا وشكلًا مميزًا معروفًا في ثقافة وادي السند (الهارابا)، وهو الأمر الذي يشير إلى نشاط التجارة بين الأقاليم والحضارات القديمة حيث نجد هذه الأشكال تتكرر في الأختام الحجرية الدائرية في المناطق المرتبطة تجاريًّا بوادي السند آنذاك في إيران، والبحرين، وبلاد ما بين النهرين، وفي عُمان أيضًا".

من جانبه وضح البروفيسور جوناثان مارك كينوير خبير التقنيات القديمة من جامعة ويسكونسن ماديسون الأمريكية بقوله: "رغم أن خواتم الأختام تعد نموذجًا لفترات زمنية لاحقة، ولكن هذا الاكتشاف يبرهن على أن شعوب العصر البرونزي كانت أكثر ذكاءً وتقدمًا من الناحية التقنية مما كان يعتقد سابقًا حيث تشير إلى أنهم وفي مرحلة مبكرة قاموا بإدخال حلول إدارية سمحت لهم بالنمو الاقتصادي في آلاف السنين اللاحقة".

وأشار الدكتور دينيس فرينز الخبير الإيطالي المختص في طرق التجارة القديمة بين وادي السند وعُمان، والمتعاون مع وزارة التراث والسياحة إلى أن اكتشاف خاتمٍ فضي في قبر بمحافظة شمال الباطنة يحتمل أن يكون صُنع في بلاد ما بين النهرين /العراق/ باستخدام فضة من بلاد الأناضول /تركيا/ لفرد مرتبط بالتجارة الخارجية مع حضارة السند /باكستان وغرب الهند/ يُظهر التطور الكبير في التجارة الخارجية، والتفاعل والعلاقات التجارية والثقافية في عصور ما قبل التاريخ، والتي يمكن اعتبارها نموذجًا أوليًّا للتبادلات العالمية الحديثة".

تجدر الإشارة إلى أنه تم في عُمان سابقًا العثور على أختام منقوشة من الحجر الأملس في مواقع سلوت والميسر، إلا أن الخاتم المكتشف من قبر دهوى هو المرة الأولى التي يتم فيها العثور على هذا الشكل منقوشًا على أحد الخواتم المعدنية.

وقد أعلن في عام 2018 عن اكتشاف 5 مواقع أثرية بموقع دهوى الأثري تضم مستوطنات قديمة تعود بتاريخها الى حضارة "أم النار" التي يقدر عمرها بنحو 4500 عام من الآن (الفترة الممتدة ما بين 2500 الى 2000 عام قبل الميلاد)

وتعد هذه المواقع من أقدم وأهم المواقع الأثرية في شمال السلطنة، وقد بدأ اكتشافها أثريًا في عام 2010م من خلال قسم الآثار بجامعة السلطان قابوس حين متابعته لبحث أحد الطلاب.

وقال الدكتور خالد دغلس رئيس قسم الاثار بجامعة السلطان قابوس لوكالة الأنباء العمانية إنه تم اكتشاف موقع "دهوى" في البداية عام 2010م من قبل الدكتور ناصر الجهوري وبمساعدة الطالب وليد المزيني من ولاية صحم، وقام القسم بأعمال المسح والتنقيب الأثري ما بين عامي 2013 /2015 م، والتي شملت مسحًا أثريًا كشف عن وجود 5 مواقع أثرية مميزة تضم مستوطنات قديمة تعود بتاريخها إلى ثقافة ام النار (2500-2000 قبل الميلاد) وهذه المواقع تمثل أقدم مستوطنات دائمة في شمال السلطنة".

العثور على مستوطنة كبيرة يعود عمرها لأكثر من أربعة آلاف سنة في الرستاق

كشـفت أعمال التنقيب الأثري في ولاية الرستاق عن مستوطنة كبيرة ومتطورة يعود عمرها لأكثر من أربعة آلاف سنة مضت، وتضم عددًا كبيرًا من المباني الضخمة والمدافن.

وجـرى الكشـف عـن المسـتوطنة فـي منطقة «الطيخـة» الواقعـة على أطراف سلسـلة جبال الحجر على الضفة الغربية لوادي الغشب بالقرب من التقاء وادي السـحتن مع وادي الغشـب من قبـل البعثـة الأثرية المشـتركة بين قسـم الآثار بكليـة الآداب والعلـوم الاجتماعيـة فـي جامعة السُّـلطان قابوس ممثلـة بالدكتور خالد دغلس، وجامعة بيـزا الإيطاليـة ممثلة بالدكتورة سـاره بيتزيمنتي وبإشراف من وزارة التراث والسياحة.

وقد باشـرت البعثـة الأثرية أعمالها فـي تنقيب الموقع مطلع شـهر يناير الجاري، وهو الموسم الأول لهـذه البعثة، وهناك خطـة عمل لمتابعة أعمال البحث والتنقيب في الموقع لسنوات عدة في المستقبل.

وأظهرت نتائج التنقيب الأثري أن الموقع سُـكن لأول مـرة فـي الألـف الثالثـة قبل الميـلاد خلال العصر البرونزي المبكر، ويمثل إحدى مستوطنات ثقافة أم النار التي شـهدت ازدهارًا كبيرًا وواسعًا في سلطنة عمان.

ويمثل الموقع مستوطنة كبيرة جدا امتدت آثارها على مسـاحة شاسـعة من الأرض تزيـد على 70 هكتارًا، وهـذا ما يجعل الموقـع يمثل إحدى أكبر مستوطنات ثقافة أم النار في سلطنة عمان.

وعثر في الموقع على عدد كبير من المباني السكنية متنوعـة الأحجـام تركـزت وسـط المسـتوطنة، إضافـةً إلى عدد كبير من المدافن دائرية الشـكل تنتشـر في الجهة الغربية من المسـتوطنة، التي كانت جدرانهـا الخارجية مبنية بشـكلٍ متقن من الحجارة البيضاء المشذبة.

وجرى الكشـف كذلك عن عدد من الأبراج الدائرية الضخمة يزيد قطر بعضها على أربعين مترًا، وهي مبنية مـن الطوب الطيني القائم على أساسـات حجرية ضخمة انتشـرت فـي مناطق مختلفة من المستوطنة.

ويشير وجود المباني العامة والأبراج الضخمة في المستوطنة إلى أهمية الدور الثقافي الذي قامت به المسـتوطنة خـلال العصر البرونـزي المبكر، التـي ربما كانت تمثل مركزًا ثقافيًّا رئيسًـا ومهمًّا في شـمال سلطنة عُمان بشـكلٍ عام، ومنطقة سهل الباطنة بشكلٍ خاص.

كما تشـير الكسر الفخارية واللقى الأثرية التي عثر عليها فريق التنقيب إلى أن سُـكان المسـتوطنة كانـت تربطهـم علاقـات تجاريـة وطيـدة مـع الحضـارات المجاورة مثـل حضـارة «هارابا» في وادي السند، وحضارة بلاد الرافدين.

وقد دلت بقايا أفران النحاس التي عثر عليها داخل المسـتوطنة أن السكان اعتمدوا بشكلٍ كبير في اقتصادهم على إنتاج النحاس وصهره والاتجار به.

ولـم يتم العثور حتى الآن على مناجم النحاس التي تم اسـتخراج النحاس منها، ولكـن البعثة الأثرية تسعى إلى البحث عنها في المواسم القادمة.

وبشكلٍ عام يعد موقع «الطيخة» أول مستوطنة أثرية يتم التنقيب فيها من العصر البرونزي المبكر في محافظة جنوب الباطنة، لذلك سـتتم إضافة الموقع على الخريطة السـياحية لولاية الرستاق ليضفـي عليها بعـدًا ثقافيًّا جديدًا يزيـد من غنى الولاية بالمواقع التراثية والثقافية.

المتحف الوطني ومؤسسة سميثسونيان ينظمان سلسلة محاضرات عن إعارة المقتنيات

اختتم المتحف الوطني سلسلة محاضرات إدارة المتاحف واتفاقيات الإعارة الخاصة بإعارة المقتنيات التي استضافها المتحف ممثلا بمركز التعلم بالتعاون مع السفارة الأمريكية في سلطنة عُمان ومؤسسة سميثسونيان خلال الفترة (13-15 ديسمبر 2022م)

ركزت المحاضرات على إدارة المتاحف والتعاون الدولي في إعارة المقتنيات للمختصين العُمانيين العاملين بقطاع المتاحف، والباحثين، وطلبة الجامعات.

وقال سعادة جمال بن حسن الموسوي، الأمين العام للمتحف الوطني إن هذا التعاون يُعد ترسيخًا وتأكيدًا للدور الذي يقوم به المتحف الوطني عبر تنمية القدرات الإبداعية والفكرية فيما يتعلق بالحفاظ على الموروث الحضاري لسلطنة عُمان.

وأضاف سعادته أن إقامة مثل هذه المحاضرات التعليمية بالتعاون مع مؤسسات ريادية عالمية في القطاع المتحفي من شأنها أن تسهم في تحقيق أفضل الممارسات المتبعة في مجالات العلوم المتحفية، وتعزيز الإدارة المستدامة بما يحقق النقلة النوعية المنشودة للصناعة المتحفية في سلطنة عُمان، متطلعين إلى المزيد من التعاون وتبادل الخبرات مع السفارة الأمريكية ومؤسسة سميثسونيان.

من جانبها قالت سعادة ليزلي تسو، سفيرة الولايات المتحدة المعتمدة لدى سلطنة عُمان: "المتاحف هي منفعة عامة واستثمار مهم، والحفاظ على التراث الثقافي كان ولا يزال مهمًّا لبلدينا، ولا تزال الولايات المتحدة ملتزمة بدعم هذه المبادرات وتقوية شراكتنا الثقافية والتعليمية مع سلطنة عُمان".

وأقيمت المحاضرات تحت إشراف الدكتور بول مايكل تايلور، أمين قسم الثقافات الآسيوية والأوروبية والشرق أوسطية، ومدير برنامج التاريخ الثقافي الآسيوي في متحف سميثسونيان الوطني للتاريخ الطبيعي.

وأشار الدكتور تايلور إلى أن مؤسسة سميثسونيان تهتم بشكل كبير ببناء القدرات في مجال المتاحف حيث يتعرض العديد من التقاليد الثقافية والتقنيات الحرفية وأشكال الموسيقى الأصلية في جميع أنحاء العالم لخطر الضياع، ولكن بتعاوننا مع المتحف الوطني، نرى محترفين وأكاديميين وطلابا مهتمين بالحفاظ على التاريخ العُماني والتراث والثقافة والحرف.

تنقيبات أثرية لمستوطنات يعود تاريخها إلى 2500-2000 قبل الميلاد في موقع بات

أسفرت التنقيبات الأثرية التي قام بها الفريق المشترك من وزارة التراث والسياحة وباحثين آثاريين من جامعة بنسلفانيا ومن جامعة نيويورك، عن اكتشافات أثرية في موقع بات الأثري بمحافظة الظاهرة.

وتمثلت هذه المكتشفات التي تم الإعلان عنها في فبراير 2022م في منازل على طول منحدر يطل على وادٍ، والموقع الأثري الآخر يقع جنوب شرق موقع بات حول منطقة تتجمّع بها مياه الأمطار منذُ القدم، وتبدو هذه المنازل متشابهة للوهلة الأولى، لكنها في الواقع مختلفة تمامًا؛ لكونها تقع في مناطق بيئية مختلفة جذريًا.

كما عُثِر على مواقد وأفران وبذور قديمة محترقة داخل المستوطنات التي تم التنقيب فيها.

ويرى الباحثون أنّ هذه المكتشفات تحتوي على بيانات ثمينة يمكنها أن تساعد في فهم كيف كان يعيش سكان فترة أم النار، وكيف تمكنوا من الازدهار في موقع بات لما يقرب من 1000 عام.

وركّزت أعمال المسوحات والتنقيبات هذا العام على العصر البرونزي المبكر / فترة أم النار، وقام أعضاء الفريق بتنقيبات أثرية لمستوطنات يعود تاريخها إلى 2500-2000 قبل الميلاد في موقعين مختلفين.

يُذكر أنّ موقع بات والخطم والعين الأثري يقع في محافظة الظاهرة بولاية عبري ويمثّل نموذجًا بارزًا لمستوطنات الألف الثالث قبل الميلاد؛ لكونه يضم أكبر تجمع للأبراج والمقابر الأثرية المميّزة لهذه الحقبة، ولأهميتها الاستثنائية تم إدراجها على قائمة التراث العالمي عام 1988م.

ويعـدّ موقع بات أكبـر المواقع الثلاثـة من حيث تجمـع المقابر والأبراج التـي يمثّل تاريخها الزمني مـا بين نهاية الألفية الرابعة ونهاية الألفية الأولى قبل الميلاد، كما أنّه يحتوي على مستوطنة وأبراج دائريـة ضخمة، ويعـود تاريـخ التعـرُّف على هذا الموقع إلى عام 1964م من قِبل ضابط بريطاني.

وكانـت أولـى المسـوحات الأثريـة بموقـع بات والخطـم والعيـن عن طريـق البعثـة الدنماركية بقيـادة الدكتـورة كارين فريفلت في عـام 1972م، تعاقبها قدوم عـدد من البعثـات والفرق الأثرية من ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسـا وإيطاليـا، وتم مـن خلالها وبالتعـاون مع الوزارة تنفيـذ عدد من أعمـال المسـح والتنقيب الأثري ووضع الخرائط وتحديد الإحداثيات لتسهيل عمل الدارسين والباحثين في مجال علم الآثار وتسهيل أعمـال التنظيـم والتطويـر في الموقـع، كما تم مسـح الموقع هندسـيًا وطوبوغرافيًا بواسطة التصوير الجوي بالتعاون مع جامعات أجنبية، وتم توظيف البيانات لإنتاج خرائط ذات وضوح ورسـم مساحي كبير.

وتمثلت البعثات الأثرية في محافظة الظاهرة هذا الموسم 2022 في البعثة الأمريكية (جامعة بنسلفانيا - جامعة نيويورك بأبوظبي) برئاسة الدكتور إلاي دولارهايد - موقع بات الأثري بولاية عبري، والبعثة الفرنسية (جامعة ليون) برئاسة الدكتورة كورين كاستل - موقع العارض الأثري بولاية عبري، والبعثة البولندية (جامعة وارسو) - موقع قميرا الأثري بولاية ضنك.

ينظمه المتحف الوطني بالتعاون مع هيئة متاحف الشارقة

سمو حاكم الشارقة يفتتح معرض (الحضارة العمانية .. النشأة والتطور)

افتتح صاحب السُّمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بحضور معالي سالم بن محمد المحروقي وزير التراث والسياحة في سلطنة عمان في 14 ديسمبر 2022م معرض «الحضارة العُمانية.. النشأة والتطور» الذي ينظمه المتحف الوطني بالتعاون مع هيئة متاحف الشارقة، ويستمر حتى 7 يونيو القادم.

وحضر حفل الافتتاح سعادة جمال بن حسن الموسوي، الأمين العام للمتحف الوطني، وسعادة الدكتور السيّد أحمد بن هلال البوسعيدي، سفير سلطنة عُمان لدى دولة الإمارات العربية المتحدة وسعادة منال عطايا، مدير عام هيئة الشارقة للمتاحف.

ويركز المعرض على لقى متنوعة تمتد على فترات زمنية مختلفة من الإرث البشري والحضاري لسلطنة عُمان، بدءًا من عصور ما قبل التأريخ (125000 - 300 ق.م.)، والعصور الحجرية، والعصر البرونزي، وصولًا إلى العصر الحديدي، مشتملًا على أبرز المحطات لحضارة ماجان، وحقبة وادي سوق، بالإضافة إلى العصر الحديدي الذي يضم كنز دبا، وموقع سلوت الأثري، وكنز الصفا، وحقبة سمد وبداية العصر الإسلامي.

ويتضمن المعرض جانبًا لمواقع التراث العُماني المسجلة في قائمة التراث العالمي باليونسكو منها مواقع أرض اللبان، ومنظومة الأفلاج العُمانية، ومواقع بات والخطم والعين، وقلعة بهلاء، ومدينة قلهات الأثرية.

ويربط المعرض بين الماضي والحاضر، عبر مقتنيات مُعاصرة تظهر ارتباطًا وثيقًا بين حياة العُمانيين ومحيطهم، مع التركيز على نشأة الصناعات الحرفية التقليدية وتطورها، ومن أمثلة ذلك نشأة وتطور الخنجر العُماني وأنماطه، والأنماط والرموز الزخرفية المنمقة، إلى غير ذلك من المظاهر الثقافية.

وقال سعادة جمال بن حسن الموسوي، الأمين العام للمتحف الوطني في تصريح له إن المتحف من خلال تنظيمه لمعرض «الحضارة العُمانية: النشأة والتطور» في متحف الشارقة للآثار له السبق ليكون أول معرض متحفي متكامل من سلطنة عُمان يُقام بدولة الإمارات العربية المتحدة، وهو ما يعكس المستوى النوعي للتعاون الثقافي والمتحفي بين المتحف الوطني وهيئة متاحف الشارقة.

وأضاف أن إقامة هذا المعرض تأتي في إطار الدبلوماسية الثقافية التي ينتهجها المتحف الوطني بهدف تعزيز المعرفة، وتأكيدًا على الروابط الأخوية الراسخة التي تربط بين سلطنة عُمان ودولة الإمارات العربية المتحدة، من خلال تبادل المقتنيات والمعارض، وإتاحة الوصول لمقتنيات المتحف الوطني لشريحة أوسع من الزوار من مواطني ومقيمي الإمارات.

من جانبها قالت سعادة منال عطايا، مدير عام هيئة الشارقة للمتاحف إن المعرض الذي يقام في متحف الشارقة للآثار، يركز على تاريخ وحياة السكان في شبه الجزيرة العربية ويبرز الروابط التاريخية بين البلدين من خلال مجموعة مميزة من المقتنيات الأثرية.

ويُعد المتحف الوطني الصرح المتحفي الأبرز في سلطنة عُمان، والمخصص لإبراز مكنونات التراث الثقافي بشقيه المادي والمعنوي، منذ ظهور الأثر البشري في عُمان وإلى يومنا الحاضر.

مقتنيات أثرية للعطور والبخور تعرض للزوار في مسقط

نظم المتحف الوطني فـي أكتوبر 2022م معرض «دروبّ عطـرة» بمقـر بيت جريـزة التابـع إدارياً للمتحف بالتعاون مع متحف الفنون الجميلة في ليون بالجمهورية الفرنسـية والسفارة الفرنسية في سلطنة عُمان.

وافتتح المعرض برعاية سعادة الدكتورة/ فاطمة بنت محمد العجمية وكيلة وزارة الصحة للشؤون الإداريـة والماليـة والتخطيـط بحضـور عدد من أصحاب السعادة المحترمين وعدد من السفراء المعتمدين لدى سلطنة عُمان، وأعضاء مجلس أمناء المتحف الوطني.

يزخر المعرض مقتنيات متحف الفنون الجميلة في ليون، ويسلط الضوء على مسالك اللبان والبخور لأبـرز الحقب الزمنية بـدءًا من العصـر الفرعوني ووصـولاً إلى الفن الطلائعي والأخير يتجسـد في تحفة فنيـة من الفخـار المزجج للفنـان العالمي بابلـو بيكاسـو، وهـي المـرة الأولى التـي تعرض أعمال لهذا الفنان العالمي بسلطنة عُمان

من أبرز القطع التي يضمها المعرض قنينة عطر من المرمر (ألاباسـترا) تعـود للحضارة الإغريقية (القرنيـن الخامـس والسـادس قبـل الميـلاد)، وحامـل زيـوت عطرية علـى هيئة تمثـال نصفي لرجل نوبي يعود للإمبراطورية الرومانية.

وحافظة بخور على شـكل قارب كانت تسـتخدم لحفـظ البخـور وتزينه مـن شـمال إيطاليا تعود للقرن (14م)، و (أباريللـو) وهو نوع من الخزفيات عبـارة عن وعاء صيدلي مخصص لتعبئته بالمواد الطبية مثل المراهم والأعشاب الطبية المجففة والمسـاحيق وغيرهـا من إسـبانيا تعـود للفترة (1450-1400م)، وصندوق بخور «كوجو» يستخدم لحفظ البخور في طقوس الشـاي (تشانويو) في الثقافة اليابانية يعود للقرنان (18م-19م).

انضمام ثلاثة مواقع أثرية لقائمة (الإيسيسكو) للتراث الإسلامي

تزخر دولة قطر بالعديد من المعالم التاريخية المهمة التي تعكس إرثها الثقافي والتاريخي وتدعم حضورها على خريطة التراثين الإسلامي والعالمي، ويؤكد ذلك إدراج منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» ثلاثة مواقع تراثية قطرية إلى قائمتها للتراث الإسلامي.

والمواقع الثلاثة الجديدة التي انضمت للقائمة هي: قلعة الركيات وأبراج برزان وبيت الخليفي، لتلتحق بالقائمة ضمن 97 موقعا تاريخيا وعنصرا ثقافيا تم ضمّها للقائمة مؤخرا.

إنجاز كبير

وبهذه المناسبة، قالت سعادة الشيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، رئيس مجلس أمناء متاحف قطر: «يسعدنا رؤية المزيد من المواقع الأثرية القطرية في قائمة الإيسيكو للتراث في العالم الإسلامي. إن هذا الإنجاز الجديد الذي يحسب لصالح متاحف قطر وموظفيها يساهم في التعريف بالتراث الثقافي القطري الغني على مستوى العالم، ويعزز مفهوم السياحة الثقافية في البلاد ويبرز أهميتها». وتوجهت سعادتها بالشكر إلى كل من ساهم في تحقيق ذلك.

من جانبه، قال السيد أحمد موسى النملة، الرئيس التنفيذي لمتاحف قطر: «يأتي هذا الإنجاز ليتوج جهود متاحف قطر المتواصلة لإحياء التراث القطري والنهوض بمختلف المواقع التراثية في البلاد. وتعتبر المواقع التراثية الثلاثة التي أضيفت إلى قائمة الإيسيسكو للتراث في العالم الإسلامي، إرثًا تاريخيًا وحضاريًا هامًا للشعب القطري وللعالم الإسلامي ككل. سنعمل على اعتماد المزيد من المواقع الأثرية الإسلامية القطرية، وإبراز ثقافة دولة قطر الإسلامية، بالإضافة إلى تعزيز مكانتها على خارطة السياحة الإسلامية والثقافية».

وتنضم هذه المواقع الأثرية إلى قائمة المواقع القطرية الأخرى والتي سبق أن تم إضافتها إلى لائحة التراث في العالم الإسلامي في ديسمبر 2019 وهي: قلعة الزبارة، وموقع الجساسية، والقصر القديم (قصر الشيخ عبدالله بن جاسم بمتحف قطر الوطني) ومسجد الرويس. وبذلك

يرتفع عـدد المواقع القطريـة المدرجة في لائحة التراث في منظمة العالم الإسـلامي إلى سـبعة مواقع أثرية.

مواقع تاريخية

تقع قلعة الركيات في شـمال غـرب قطر، وتُعد إحدى القلاع التي يعود تاريخها إلى القرن التاسـع عشـر، وقد بُنيت لحماية المـوارد المائية الحيوية فـي المنطقة. وتضم القلعة بئـراً للمياه العذبة، ويمكـن العثور علـى أطلال قريـة متناثرة بالقرب منهـا. وتعد مـن أكثـر المواقع التي تـم الحفاظ عليها بشـكل جيد في قطـر، وقد تم تجديدها في الثمانينيـات، وتمثـل نموذجاً للقـلاع الصحراوية؛ حيـث تحتـوي علـى ثلاثة أبـراج مسـتطيلة وآخر دائـري. وتقع ثلاثـة جوانب مـن الفنـاء المركزي بمحاذاة غرف ضيقة مفتوحة على فناء شاسـع؛ حيث تم اكتشاف مدبسـة قديمة للتمور. وخلال أعمال الترميم، تم العثور على عملة إسـلامية في الموقـع تعود إلى العصر العباسـي في الفترة ما بين 749-846.

وكانـت تسـتخدم كهيـكل دفاعـي للقرويين في أوقـات النـزاع، وتعتبر واحدة من أكبـر القلاع في قطـر. ولم تقتصـر وظيفـة قلعة الركيـات على حمايـة إمدادات المياه فـي المنطقة، وإنما كانت تُستخدم كهيكل دفاعي ضد الغزاة الأجانب. ومن ثم، فقد لعبت القلعة دوراً حاسماً في تاريخ قطر، وتبرُز اليوم كمثال مهيب لماضي الدولة العريق.

أبـراج برزان: تقـع في قرية أم صـلال محمد على بعد 20 كم إلى الشـمال من مدينـة الدوحة. وقد تأسسـت هذه القريـة على يد الشـيخ محمد بن جاسـم آل ثاني في عام 1910. ومـن المحتمل أنه كان هناك أبراج أخرى في هذا الموقع خلال القرن التاسع عشر.

بني بـرج برزان الغربي بأمر من الشـيخ محمد بن جاسـم بين عامي 1910 و1916، ليشـكل جزءًا من سـور واسـع يحيط بالقريـة وبسـاتينها، وتعني كلمة برزان «مرتفع». ولا يزال جزء من هذا السور قائمًـا فـي إحدى الحدائـق بجوار مسـجد صغير. فـي عام 1958 أضيف البرج الشـرقي، الذي اعتمد فـي تصميمه على البرج الغربـي، ويبلغ ارتفاع كل منهما 14 مترًا.

يتألف البـرج الغربي من ثلاثة مسـتويات، ويتميز بشـكله الذي يشـبه حـرف T، مما يجعلـه طرازًا معماريًّـا فريدًا من نوعه فـي منطقة الخليج. أما البرج الشرقي فيمثل بشكله المستطيل نموذجًا للأبراج القطرية.

تشير الروايات الشفهية المحلية إلى أن برج برزان اسـتخدم لمراقبة سـفن الغوص القادمة، ولكن هذا الأمر مسـتبعد، لأن البرج يبعد عن الشاطئ أكثر من 10 كم. والأرجح أنه كان يستخدم لمراقبة المنطقة المجاورة، وحماية الآبار والمزروعات. تم ترميم البرجين في عام 2014 مع مدرسـة لتحفيظ القرآن ومسـجد، وهمـا الآن داخل حديقة تعيش فيها النباتات المحلية.

أمـا بيـت الخليفـي فهـو مـن البيـوت القطرية القديمة التي تم تشـييدها على الطـراز الخليجي، ويمتاز بالعديد من العناصر المعمارية والزخرفية، ويقع بالقرب من كورنيش الدوحة.

افتتاح متحف الفن الإسلامي في الدوحة بعد إعادة تأهيله

بمخطوطات وأعمال خزفية ومعدنية وأحجار كريمة ومقتنيات تنتمي لـ3 قارات ويعود تاريخها لحقب مختلفة، افتتح في قطر متحف الفن الإسلامي في حلّته الجديدة خلال شهر أكتوبر 2022م، بعد مشروع إعادة تأهيل استمر عامًا لتحسين المرافق، وإعادة تصميم وتركيب صالات عرض مجموعته الدائمة.

المتحف الذي حضر افتتاحه الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري، ورئيسة مجلس أمناء متاحف قطر الشيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، يقدم في حلته الجديدة 11 مسارا تفاعليا لزواره عبر صالات عرضه الـ18، مع تطوير محتوى تفسيري موسع يضع الأعمال ضمن سياقها، وتوفير موارد جديدة منوعة وملائمة للأطفال.

وتبرز معروضات المتحف، الذي يحوي أكثر من ألف قطعة فنية مقتناة ومحفوظة حديثا، تقاليد عظيمة لمهارة الصنعة الإسلامية على مر العصور، إذ تأخذ الزوار في رحلة شاملة، وتوفر لهم تجربة أكثر عمقا، يتعرفون من خلالها على التاريخ الحافل للعالم الإسلامي.

ويهدف المتحف الكائن في منطقة الكورنيش بالدوحة، من خلال الفضاءات التشاركية والتطبيقات والبرامج المعدّة، إلى إلهام مجتمعه المحلي، وتشجيع العائلات والأطفال على المشاركة والقيام بنشاطات تفاعلية.

ويضم المتحف بحلته الجديدة 11 جولة تفاعلية، لكل منها رسالة وموضوع معينان، ولكن القاعة الأولى تتحدث عن الفن الإسلامي بشكل عام وتعرض الأعمال الفنية من حقب مختلفة.

ويحوي المتحف قطعا تُعرض لأول مرة للجمهور، ومنها ما اقتني حديثا، ومنها ما تم ترميمه خصيصا لمشروع متحف الفن الإسلامي بحلته الجديدة، كما أن هناك قطعا اشتهر بها متحف الفن الإسلامي، مثل «درع الفارس»، وأعيد عرضها مرة ثانية.

يقدّم المتحف أكثر من ألف قطعة فنية مقتناة ومحفوظة حديثاً، يعرض العديد منها لأول مرة، إلى جانب التحف الفنية التي اشتهر بها متحف الفن الإسلامي منذ فترة طويلة. وأُضيف قسم جديد عن الإسلام في جنوب شرق آسيا، يركّز على العلاقة بين الثقافات المختلفة من خلال المعارض التي تتناول تجارة السلع، وتبادل الأفكار عبر العالم الإسلامي وخارجه. ونظمت صالات العرض وفقاً للموضوعات التاريخية والثقافية، والفترات الزمنية، والنطاقات الجغرافية، وتكشف عن عظمة تقاليد ومهارة الصنعة الإسلامية.

بعثة تنقيب محلية تعثر على أقدم حبّة لؤلؤ في قطر

اكتشفتْ بعثةُ تنقيب محلية بقيادة د. فرحان سكل، رئيس قسم التنقيب وإدارة المواقع الأثرية في متاحف قطر، أقدم حبة لؤلؤ طبيعي معروفة في قطر، تعود إلى أقدم المستوطنات البشرية في شبه الجزيرة.

وقد عُثِرَ على هذه اللقية التاريخية، التي تعود إلى عام 4600 قبل الميلاد، داخل أحد القبور في وادي الضبيعان، أحد أقدم مواقع العصر الحجري الحديث في الدولة.

وقال السيد فيصل عبد الله النعيمي، مدير إدارة الآثار في متاحف قطر في تصريح صحفي نشر الخميس، 3 مارس، 2022: «حقَّق فريقنا اكتشافًا ذا أهمية تاريخية واجتماعية كبيرة، يدلنا على الأصول الأولى التي يمكن تتبعها للمستوطنات البشرية في قطر، واستخدامها لجيوب اللؤلؤ الموجودة في البيئة المحلية».

وأضاف النعيمي: «مع كل اكتشاف لآثارٍ من ماضي قطر، تغدو درايتنا أكثر وضوحًا، ويتعاظم تقديرنا لقيمة تاريخنا المشترك وهُويتنا، ما يؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيق تطلعاتنا لمستقبل مستدام».

ويقدِّم القبر المكتشف مؤخرًا أقدم دليل معروف على مهنة الغوص على اللؤلؤ، العريقة في قطر، والتي شكلت العامل الجوهري للتجارة والتدفق الاقتصادي إلى البلاد على مَرِّ القرون. كما يطرح منظورًا جديدًا للحضارات المبكرة التي استوطنت شبه الجزيرة، بما في ذلك البُنى الاجتماعية التي كانت سائدة، وتوزيع الثروة.

يقع وادي الضبيعان على بعد بضعة كيلومترات جنوب مدينة الزبارة على الساحل الشمالي الغربي لقطر، وقد أسفر عن العديد من الاكتشافات الأثرية الهامة على مر السنين، وتُعدُّ كل من الآثار الفخارية التي تعود إلى حقبة العبيد (حوالي 6500 إلى 3800 قبل الميلاد) جنوبي بلاد الرافدين (العراق حاليًا)، وحجر الزجاج البركاني من الأناضول (تركيا حاليًا)، والمدافن الأخرى، من بين البقايا الأثرية المكتشفة هناك.

وتضع متاحف قطر وادي الضبيعان ضمن نطاق أعمال الترميم والتوعية التي تتولاها، ومن خلال أعمال التنقيب والعمل الميداني التي تجريها على مدار العام، تهدف متاحف قطر إلى الحفاظ على تراث قطر عبر العصور، وتوثيقه، وتمتين ارتباط المجتمعات الحديثة بماضيها. وقد نُفِّذَتِ الحفريات في مقبرة وادي الضبيعان، التي تعود إلى العصر الحجري الحديث، ضمن برنامج الأولويات الوطنية للبحث العلمي «سكان وديموغرافيا قطر من العصر الحجري الحديث إلى العصر الحديدي المتأخر» بقيادة سدرة للطب وبتمويل من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي.

برنامج تدريبي حول تقنية صناعة الأسلحة الحجرية لدول الخليج

شهد متحف الفن الإسلامي في الدوحة الورشة الثالثة لتقنية صناعة الأسلحة في عصور ما قبل التاريخ والتي نظمتها متاحف قطر بالتعاون مع الأمانة العامة بدول مجلس التعاون الخليجي في مارس 2022م

وقام السيد أحمد موسى النملة، الرئيس التنفيذي لمتاحف قطر لجناح متاحف قطر في ختام الورشة بتسليم الشهادات للمشاركين من دول مجلس التعاون الخليجي

وأقيمت هذه الورشة التي تنظمها إدارة الآثار بقطاع التراث الثقافي في متاحف قطر، تنفيذا لقرارات وتوصيات أصحاب السعادة الوكلاء والمسؤولين عن الآثار والمتاحف بدول مجلس التعاون الخليجي في مجال الآثار والمتاحف، حيث أخذت متاحف قطر على عاتقها إقامة هذه الورشة للمرة الثالثة، إيمانا منها بتعزيز المعرفة بهذه الحرفة وإبراز أهميتها بين الأشقاء في دول مجلس التعاون لما لها من صلة وطيدة وارتباط كشواهد أثرية على الحضارات القديمة في دول الخليج.

وتضمن برنامج الورشة زيارات ميدانية لمواقع التصنيع وجمع المواد الخام، من قبيل موقع الجيجب وموقع العسيلة، وتدريبات عملية على صناعة رؤوس السهام والنصال والفؤوس واستخراج الأدوات وغير ذلك من أنشطة عملية ومحاضرات نظرية تهدف إلى تثقيف المواطنين بتاريخ الاستيطان البشري في منطقة الخليج العربي، عبر إبراز الدور الذي قامت به الأدوات الحجرية في تأمين حياة هذه المجتمعات القديمة.

كرّم السيد منصور بن إبراهيم آل محمود الرئيس التنفيذي لمتاحف قطر والمستشار الخاص لسعادة رئيس مجلس الأمناء، المشاركين في الورشة التقنية لصناعة الأدوات والأسلحة الحجرية في عصور ما قبل التاريخ بدول مجلس التعاون الخليجي في دورتها الثانية، وكان المشاركون من المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة الكويت، ومملكة البحرين، ودولة قطر.

ويهدف البرنامج إلى تثقيف العاملين في مجال الآثار والمتاحف والتراث بدول مجلس التعاون الخليجي حول تاريخ المنطقة الموغلة في القدم، وكيف كانت طبيعة الحياة فيها في العصور الغابرة عبر رصده لتطوّر تقنية صناعة الأسلحة القديمة واستخداماتها المتعددة كالدفاع عن النفس وجمع الطعام. ويأتي البرنامج انسجاماً مع رؤية متاحف قطر ورسالتها التي يمثل التراث أحد أهم ركائزها.

متحف قطر الوطني يقيم محاضرة عن (المدافن في قطر في فترة ما قبل الإسلام)

أقام متحف قطر الوطني مساء السبت، 29 يناير 2022 محاضـرة تثقيفيـة بعنـوان «المدافن في قطـر في فترة ما قبل الإسـلام» وذلك من خلال البث المباشر عبر منصة زووم، وركزت على كيفية التنقيـب عن المدافـن، ونوع العينـات المأخوذة منهـا وكيـف تسـاعدنا الأسـاليب الحديثـة في اكتشـاف المعلومات المهمة حول السـكان في فترة ما قبل التاريخ.

وطـرح د. فرحان سـكال رئيس فريـق الحفريات وإدراة المواقـع الأثرية بقسـم الآثـار في متاحف قطـر العديـد من المحـاور التـي أوضحت بعض المعلومـات التاريخيـة فـي إطـار علمـيّ مبنـيّ على بعض من الكشـوف الأثرية التـي تم خلالها اسـتخدام التقنيات الحديثة من أجل القيام بمثل هذه الأمور.

وكان فريق التنقيب بقسـم الآثار في هيئة متاحف قطر قد عثر من قبل على العديد من الاكتشافات الأثرية التي تعـود لفترات قديمة، وفي هذا الإطار فإن الهيئة تقوم بجهد كبير في البحث والمسـح وتحديد المواقـع، والتنقيب عـن المواقع الأثرية في دولة قطر.

بمناسبة مرور 10 سنوات على تسجيله في القائمة..

ورشة عمل للتوعية والتعريف بأول موقع قطري على قائمة التراث العالمي

نظم مركز دراسات الخليج بجامعة قطر بالتعاون مع متاحف قطر، واللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، - خلال شهر أكتوبر 2022م- ورشة عمل بعنوان: « الزبارة: آفاق وتحديات في العقد القادم، حضرها عدد كبير من المشاركين والمهتمين بشؤون التراث والآثار والثقافة بوجه عام.

وقد تضمن افتتاح الورشة كلمة لسعادة الدكتورة حمده بنت حسن السليطي نائب رئيس مجلس الشورى أشادت فيها بتنظيم هذه الورشة وقالت إن الهدف من هذا الحدث، الذي يعد أول علامة فارقة في سلسلة التعاون الأكاديمي لإعداد التقرير الوطني عن موقع الزبارة، هو رفع مستوى الوعي حول موقع الزبارة الأثري ومنطقة الخليج والذي أدرج على لائحة التراث العالمي لليونيسكو في 2013.

وأضافت الدكتورة حمدة السليطي أن مدينة «الزبارة» اشتهرت تاريخيًا بصيد اللؤلؤ، وعلاقاتها التجارية الواسعة مع بقية دول منطقة الخليج العربي والعالم كما هي قطر الآن التي باتت مجدداً مركزاً لثقافات مختلفة.

وقد تزايدت أهمية موقع الزبارة الاثري خلال السنوات الماضية، نتيجة الاعتراف الدولي من منظمة اليونيسكو، وبالنظر إلى كل هذه النقاط، ثمنت السليطي أهمية هذه الورشة والتعاون الذي سيعزز قدرتنا على توضيح أهمية موقع الزبارة الأثري والتاريخي الذي من شأنه أن يحمي ويعزز تراث قطر للمستقبل ويحافظ على الصلة المهمة للشعب القطري بماضيه، مؤكدة الطموح من خلال تعاون المؤسسات والجهود الوطنية بإضافة وتسجيل مواقع أخرى للتراث الطبيعي والتاريخي.

واختتمت كلمتها بالقول: «أود ان انتهز هذه الفرصة لأعرب عن مدى سروري لتواجدي معكم في مقر جامعة قطر واشكر جامعة قطر لاستضافتهم الكريمة والجهود المبذولة في تنظيم هذه الورشة من قبل متاحف قطر واللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم».

وفي كلمته بالمناسبة قال الدكتور حسن بن راشد الدرهم رئيس جامعة قطر: « يسرني أن أرحب بكم جميعاً في جامعة قطر في هذا اليوم الذي نفتتح فيه ورشة عمل مشتركة بالتعاون مع متاحف قطر تحمل عنوان: « الزبارة: آفاق وتحديات العقد القادم ". وهذه الورشة هي الأولى من سلسلة ورشات العمل والفعاليات التي يتم تنظيمها بالاشتراك مع مركز دراسات الخليج التابع لجامعة قطر بمناسبة مرور العقد الأول من إدراج موقع الزبارة في لائحة يونيسكو للتراث العالمي عام 2013 وتهيئةً لبداية العقد القادم وما يقدمه من تحديات وفرص وآفاق».

وقال الدكتور الدرهم إن هذه الورشة ستوفر منصة وفرصة لمختلف المشاركين للتواصل والتبادل الثنائي للمعلومات وتحري سبل المضي قدماً مع التركيز على المشاريع البحثية

المستقبلية المحتملة في الزيارة. وسيؤدي كل ذلك الى رفع مستوى الوعي بموقع الزيارة الأثري ومحيطه التاريخي في دولة قطر ومنطقة الخليج.

وأكد رئيس الجامعة أن هذه الورشة أتت لتؤكد على أهمية العمل الأكاديمي والبحثي في رصد ومتابعة التطورات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تحصل في منطقة الخليج. وهذا الاهتمام يؤكد المساهمة الكبيرة التي يقوم بها هذا العمل الأكاديمي في نقل هذه المناسبة وتوثيقها عبر نشر تقرير بمخرجات الورشة الرئيسية يُعمَّم على المشاركين في الورشة وعلى المجتمع الأوسع الذي يعمل في المواقع التراثية في دولة قطر ومنطقة الخليج.

وفي كلمته في افتتاح الورشة أكد السيد علي المعرفي أمين عام اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم أهمية هذه الورشة التي تتعلق بالتعريف بأول موقع قطري على قائمة التراث العالمي وقال إنه سعيد بأن يمثل اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة ضمن هذا الحدث الهام وأشاد بما تقدمه المتاحف القطرية من جهود هامة رفعت من شأن السياحة الأثرية وهي مؤشر قوي على اهتمام الشعب بتاريخه و وأمجاده مؤكدا أهمية الحفاظ على الطابع الأصلي للمواقع الأثرية وحمايتها بكل السبل الممكنة، وفي ختام كلمته جدد تثمين الدور الذي تلعبه هيئة متاحف قطر ومنظمة اليونسكو في الحفاظ على التراث وحمايته .

وتحدث السيد أحمد النملة الرئيس التنفيذي لمتاحف قطر حيث شكر القائمين على هذه الورشة على جهودهم في تشكيل هذه المنصة في حماية وتعزيز ومشاركة التراث الوطني، بما يخص موقع الزيارة.

وقال إنه من دواعي سروري هذا الحضور الكبير وهذا التعاون البناء من أجل حماية أهم المدن الأثرية في قطر والتعريف بها لأنها تعتبر إحدى أهم الناطق الباقية من حقبة صيد اللؤلؤ وتتضمن مناظر فريدة ولها طابعها المعماري الخاص من مساجد وقلاع وممرات وبيوت، وهو ما جعلها تحصل على عضوية التراث الإنساني الخالد.

ودعا أحمد النملة الجميع لزيارة المدينة والتمتع بمناظرها الاثرية الرائعة والعمل على مزيد من التعريف بها، كما تحدث في هذه الورشة سعادة السيد صلاح خالد (مدير مكتب اليونسكو في الدوحة لدول الخليج واليمن) ، فشكر جامعة قطر والمؤسسات المشاركة في هذه الورشة مذكرا بالأهمية التاريخية الكبيرة لمدينة الزبارة لكونها تؤرخ لحقبة مهمة من تاريخ المنطقة وهو التاريخ المرتبط بحقبة صيد اللؤلؤ ، وقال إن إدراج هذا الموقع على قائمة اليونسكو للتراث العالمي تتطلب العمل على حمايته من كل العوامل التي قد تؤدي لأي ضرر به مثل الجوانب البيئية وغيرها من العوامل ، مذكرا في هذا المجال بجهود اليونسكو الكبيرة في حماية التراث العالمي الثقافي .

وقد أعدت متاحف قطر بالشراكة مع مركز دراسات الخليج التابع لجامعة قطر واللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم معلومات أساسية عن مدينة الزبارة، وهي أكبر موقع للتراث في قطر، وتقع على الساحل الشمالي الغربي للبلاد على بعد 85 كلم، حيث كانت هذه المدينة، المهجورة حاليًا، فيما مضى مركزًا ثقافيًا وسياسيًا مزدهرًا باقتصاد قائم على التجارة والغوص بحثًا عن اللؤلؤ. وبصفتها واحد ة من أكبر وأفضل الأمثلة المحفوظة لمدينة تجارية تعود لفترة ما بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في الخليج العربي، تعتبر الزبارة شاهدًا بارزًا على براعة ومهارة عرب الخليج.

أُدرِجَ موقع الزبارة الأثري على قائمة اليونسكو لمواقع التراث العالمي، خلال الجلسة السابعة والثلاثين للجنة التراث العالمي التي انعقدت بتاريخ 22 يونيو2013. ويُعد هذا الحدث أول إدراج لموقع أثري قطري في سجل دولي يضم أكثر من 900 موقع طبيعيٍّ وثقافيٍّ من جميع أنحاء العالم.

الكويت تسلم 5 قطع أثرية فرعونية لمصر بعد إحباط تهريبها

سلمت الكويت- الخميس 16 يونيو 2022م، خمسة آثار فرعونية إلى مصر بعد أن تم ضبطها من قبل الإدارة العامة للجمارك في مطار الكويت في عام 2019.

وقال مدير إدارة الآثار والمتاحف في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الدكتور سلطان الدويش في تصريح لوكالة الأنباء «كونا» على هامش التسليم الرسمي للآثار، إن هذه الآثار التي «لا تقدر بثمن» تم ضبطها في مطار الكويت أثناء محاولة تهريبها من مدينة الأقصر في مصر إلى الكويت.

وأوضح الدويش أنه بعد التدقيق من قبل خبراء آثار من جامعة الكويت وبولندا ومصر، تبين أن منها ثلاثة قطع أصلية تعود لحوالي 1400 عام قبل التاريخ الميلادي وقطعتين «مشكوك في أصليتها».

وذكر أن عدداً من الجهات الكويتية وهي وزارة الخارجية والإدارة العامة للجمارك والنيابة العامة والمجلس الوطني للثقافة ومتحف الكويت الوطني قامت بالتعاون مع السفارة المصرية لدى الكويت للتحقق من الآثار المسروقة وإعادتها إلى موطنها الأصلي، تطبيقاً للاتفاقيات الدولية بهذا الشأن.

وأفاد بأن هذا هو التسليم الثاني لمصر بعد أن أعادت الكويت في عام 2018 غطاء تابوت فرعوني خشبي بعد ضبطه من قبل جمارك الشحن الجوي في مطار الكويت، مثمناً جميع الجهود المبذولة في إعادة جزء مهم من التاريخ الإنساني والحضارة الفرعونية إلى موطنها الأصلي.

من جانبه، ثمن السفير المصري لدى البلاد أسامة شلتوت في تصريح مماثل لـ «كونا» دور الجهات الرسمية الكويتية في سعيها الدؤوب لإعادة الآثار الفرعونية وتعاونهم مع الجهات المختصة

في القاهرة للتحقق من أصلية القطع والتأكد من عودتها إلى المتاحف الفرعونية في مصر.

تعاون وثيق

وأضاف شلتوت أن التعاون بين البلدين الشقيقين شمل أيضاً التحقيق بشأن بعض الأشخاص المتهمين في عملية التهريب، مشيراً إلى زيارة وفد من النيابة العامة المصرية ومتخصصين باللآثار في شهر مارس الماضي إلى الكويت لمتابعة القضية ومعاينة المضبوطات واستكمال إجراءات تسليمها بشكل رسمي.

وأوضح أن المعاينة الأولية للقطع الأثرية المهربة أثبتت أصلية ثلاث قطع منها، مشيراً إلى الحاجة لمزيد من البحث والفحص للقطعتين الأخريين لمعرفة تاريخها ووضعها في المكان الصحيح بالتاريخ الفرعوني المصري.

وبين أن إعادة هذه الآثار يأتي ضمن الجهود الكبيرة التي تقوم بها الحكومة المصرية لإعادة الآثار الفرعونية التي سرقت وهربت من مصر التي تحتضن حوالي ثلث كمية الآثار الإنسانية حول العالم.

ولفت إلى إعادة فرنسا على سبيل المثال مئات القطع الفرعونية الآثرية إلى مصر بعد أن تم ضبطها في العقدين السابقين إضافة الى عشرات القطع الفرعونية التي أعيدت من قبل إيطاليا وأسبانيا.

يذكر أن القطع الأثرية المضبوطة في الكويت هي أربعة تماثيل لملوك الحضارة الفرعونية منها تمثال للملك «أمنحوتب الثالث» وآخر لـ «أمون رع» وتمثال لسيدة فرعونية بالشعر والأزياء الفرعونية التقليدية وتمثال للاله الفرعوني «حورس» الذي صورته الحضارة برأس صقر إضافة إلى جدارية صخرية منقوشة.

مجموعة الصباح الأثرية.. من هواية خاصة إلى متحف متكامل

على مدى 40 عامًا وتحديدًا منذ 23 فبراير 1983، بدأت مسيرة دار الآثار الإسلامية على يد المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح وحرمه الشيخة حصة صباح السالم الصباح بامتلاك مجموعة أثرية شكلت عناصر أفضل متاحف الكويت والعالم العارضة للتحف الإسلامية؛ حيث تشتمل على مجموعة متنوعة من فنون العالم الإسلامي تحت اسم: (مجموعة الصباح الآثارية). كانت البداية باقتناء أول قطعة أثرية امتلكها الشيخ ناصر الصباح في عام 1975 والتي بلورت أول عناصر المجموعة، وهي عبارة عن إناء زجاجي مطلي بمادة المينا ويعود إلى منتصف القرن الـ 14 الميلادي، ليزداد بعدها شغفه ورغبته في جمع القطع الفنية التي تعود إلى فترات إسلامية مبكرة، ثم امتد الشغف لجمع قطع فنية تعود للعصور البرونزية والحديدية والبيزنطية والحضارة اليونانية والرومانية لاحقاً.

وشارك الشيخ ناصر هوايته مع محبي وجامعي الآثار وتحديداً صديقه جاسم الحميضي الذي كان يمتلك مجموعة فنية خاصة به، وبعد اقتناء العديد من التحف ونماء المجموعة الفنية (مجموعة الصباح الآثارية)، نُقِلت من منزله عام 1983 إلى متحف الكويت الوطني تزامناً مع افتتاح المتحف الجديد بطلب من الحكومة الكويتية، وبعد المفاضلة بين مجموعات فنية خاصة أخرى. وبالفعل تم استعارة القطع وعرضها في المتحف لرفع مستوى الوعي الفني والإرث الثقافي والآثاري والتاريخي، ومنذ ذلك الحين أصبح المبنى رقم 3 في المتحف الذي يحتوي على مجموعة الصباح يعرف بـ (دار الآثار الإسلامية). وازداد شغف الشيخ ناصر في جمع التحف والبحث في الآثار التي تعود إلى العصور القديمة السابقة للفترة الانتقالية التي عقبت فجر الإسلام. وأقبل على اقتناء عدد من القطع التي تعود لتلك الحقبة، كما اقتنى قطعاً فنية أثرية تعود لعصور ما قبل الإسلام وما قبل الميلاد ولعصور أخرى متنوعة.

وتضم (مجموعة الصباح الآثارية) في الوقت الحالي نحو 30 ألف قطعة فنية، جزء منها معروض في المعارض في المركز الأمريكاني الثقافي (المبنى التاريخي المطل على البحر)، فيما تحفظ بقية المقتنيات في مركز اليرموك الثقافي الذي يستضيف كذلك أنشطة الموسم الثقافي. وتعمل دار الآثار الإسلامية من خلال هذين المركزين تحت مظلة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

وتشـمل المعروضـات مجموعـة فنيـة آثاريـة مـن خامـات متعددة تتنـوع ما بين السـيراميك والزجاج والعاج والخشب والجواهر ومخطوطات ومشـغولات وعمـلات معدنيـة وسـجاد ومنسوجات وحجر وجص وغيرها. وتضم مجموعة الصباح آثاراً متنوعة أُنتجت من السـيراميك الذي يُعتبر من أقدم المواد المسـتخدمة في الصناعة، ويعـود تاريخها إلى العصـر الحجري القديم، ومن بيـن المجموعة (سـلطانية) مـن الفخّـار تزيّنها عناصر نباتية محوّرة تعود للقرن التاسع الميلادي. كما تضم المجموعة زجاجيـات يعود تاريخها إلى 4500 عـام، ومعظمها أُنتجت في إيران وسـوريا ومصر، منها (دورق) من الزجاج المنفوخ المزخرف بمقبـض مختلـف اللون أنتج في بلاد الشـام في الفترة ما قبل الإسـلام في القرن 6 - 7 الميلادي. وتعرض مجموعة الصباح إبداع القدماء في صنع الأشياء من العاج والخشب، ومن بين المجموعة ضريح تذكاري صُنع في تركيا من الخشـب نُقش عليـه بخـط الثلث كتابـات منها آيات من سـورة يونس، ويعود إلى القرن 14-15 الميلادي.

وتزخر مجموعة الصباح بقطع فريدة من الجواهر والأحجـار الكريمـة وأبرزهـا مجوهـرات تعود إلى إقليمي الهند المغوليـة وهضبة الدكن في الهند في القرنين الـ16 والـ18 الميلاديين.

ولـم يقتصر نهـج الدار علـى ذلك فقط بـل إنها تصـدر دوريات ونشـرات وكتبـاً متعلقـة بتاريخ الفنـون وكل ما يخـص الفن والثقافـة والعمارة والفلسـفة بمشـاركة نخبـة مـن الأكاديميـين والخبـراء والمتخصصين مـن جميع أرجاء العالم وتضـم مكتبـة ثرية تحـوي كتبـاً نـادرة متعددة ومتنوعة.

ولم يتوقف اهتمـام الدار عند هذا الحد فقد كانت ولا تـزال تقـدم دورات تدريبيـة متخصصـة فـي ترميـم الآثار فضلا عن رعايـة ودعهم الأبحاث في الكويت والشـرق الأوسـط إلى جانب مشاركتها فـي المعـارض العالمية فـي كل القارات لنشـر رسالتها التنويرية والثقافية.

في تقرير لمجلة (العربي):

جزيرة فيلكا تحتوي على أكثر من 80 في المائة من القطع الأثرية المكتشفة في الكويت

نشرت مجلة العربي (مجلة ثقافية شهرية تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت تقريرا مصورا عن آثار جزيرة فيلكا.

أوضح التقرير أن جزيرة فيلكا هي خزينة آثار الكويت، وتحتوي على أكثر من 80 في المائة من القطع الأثرية المكتشفة على أرضها.

وأشار التقرير إلى أنه نظرًا لموقع فيلكا الجغرافي المميز، فقد كانت الجزيرة من أهم محطات توقف السفن والقوافل التجارية، حيث كانت تقع على مفترق طرق التجارة البحرية بين حضارات بلاد ما بين النهرين وفارس والحضارات التي تقع على ساحل الخليج العربي مثل حضارة دلمون في البحرين وماجان في عُمان.

وتحتوي فيلكا على الكثير من الآثار التي تعود إلى حقب زمنية بعيدة كحضارة بلاد ما بين النهرين ودلمون والحضارتين اليونانية القديمة والإسلامية والعصر البرونزي، ومن خلال عمليات التنقيب التي بدأت عام 1958 عن طريق بعثة دنماركية عثر على آلاف الأختام الدائرية والأسطوانية المصنوعة من الحجر الصابوني التي تعود إلى الحضارة الدلمونية وتحوي رسومات متنوعة كالمعابد والأسماك ونجمة عشتار وأشكال السفن والنخيل والكتابات المسمارية والعديد من العملات المعدنية ، كما عثر على الآلاف من القطع الفخارية من مناطق مختلفة في العالم. تلك الفخاريات كانت تمثل أهمية اقتصادية في الحضارات القديمة، حيث كانت تستخدم لحفظ ونقل العديد من المواد، كما عُثر على بعض الحلي المصنوعة من حجر

العقيـق واللآلـئ التـي يزيـد عمرها علـى 4 آلاف عام وبعض التماثيل والمجسـمات لرموز الآلهة اليونانية القديمة كتماثيل للإلهة أثينا إلهة الحرب عند اليونان بالإضافة إلى العثور على رؤوس رماح للصيـد وخطافات صيد الأسـماك تعود للعصر البرونـزي وجعاريـن فرعونيـة تعـود للحضـارة المصريـة القديمـة، وجميـع تلك المكتشـفات تعـد دليلًا قاطعًا على أهميـة الجزيرة في الحركة التجارية القديمة وتردد السفن والقوافل التجارية عليها.

الباحثـة فـي الآثـار بالمجلـس الوطنـي للثقافة والفنون والآداب الأستاذة أنفال شعبان وضّحت دور المجلـس الوطنـي فـي الحفـاظ علـى الآثار المكتشفة، وقالت إن إدارة الآثار والمتاحف تقوم بعمـل صيانـة للقطـع الأثرية وحفظهـا بطرق معينـة لحمايتها من التأكسـد والتلف من خلال معامل مختصة تابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنـون والآداب. وعـن أهمية الآثار المكتشـفة تذكر الأسـتاذة أنفال أنه تم اكتشاف أكبر الأختام حجمًا على مسـتوى العالم التي تعود إلى حضارة دلمـون، وكل هذه من الأمور التي تؤكد أن الجزيرة كانـت جزءًا مـن تلـك الحضـارة. ولأهميـة تلك الأختـام وندرتها تم عمل نسـخ مطابقة للأصلية لاسـتخدامها خـلال المشـاركة فـي المعـارض الخارجيـة للحـرص على عـدم تعرضهـا للتلف أو الضياع.

وأشـادت أنفال بـدور المجلس الوطنـي للثقافة والفنـون والآداب في اسـتقبال بعثـات التنقيب ومراقبـة وحمايـة المواقـع الأثريـة فـي الجزيرة وتسـييجها، كمـا أن المجلـس الوطني يشـرف على عرض القطع المكتشـفة في متحف الكويت الوطنـي وتقديم شـرح لأهم القطع المكتشـفة من قبل أشـخاص مختصين تابعيـن لإدارة الآثار والمتاحف وعمل زيـارات ميدانية للمواقع الأثرية في الجزيرة، كما يقوم المجلس بإصدار مطبوعات خاصة عن تلك الآثار المكتشفة والتي تعد مصدرًا قيّمًـا للباحثين في الكويت وخارجها، والمشـاركة بمعارض وندوات محلية ودولية للتعريف بأهمية موقع دولة الكويت الحضاري وسط أماكن التراث العالمـي بالإضافة إلى اسـتقبال طلبة المدارس والجامعـات في رحـلات تثقيفية عن آثـار الكويت المكتشـفة. ويذكـر الباحث فـي التـراث الكويتي طارق مال الله الذي رافقنا خـلال رحلتنا للجزيرة، أن فيلكا تزخـر بالعديد من المواقع الأثرية التي لا يزال الكثير منها ليس مكتشفًا حتى الآن. ومن أبرز المواقـع التي تم التنقيب فيهـا تل خزنة والمعبد البرجي والمدينة الدلمونية واستراحة الشيخ أحمد الجابر وقصر الحاكم والقلعة الهلنستية ومنطقة القصـور التي عثـر فيها على أكبر موقع لكنيسـة على مسـتوى منطقـة الخليـج العربـي وموقع سعيدة الإسـلامي، بالإضافة إلى القرى الممتدة علـى سـاحل الجزيـرة مثـل القرينيـة والدشـت والصباحية والزور التي سكنها أهل فيلكا حتى عام 1990، ومن المناطق القديمة في الجزيرة منطقة عرفت باسم أم الدخان كانت تصنع بها الفخاريات التي تسـمى بلهجة أهل فيلكا «كلاو»، وقد تكون التسمية محرفة عن الإنجليزية «clay» التي تعني الطين أو الصلصال، وسـميت بـأم الدخان لكثرة الدخـان المنبعث منها خلال صناعـة الفخاريات. وعن وفـرة الميـاه في الجزيـرة يذكـر الباحث أن هنـاك منطقة عرفت باسـم المطينة اشـتهرت آبارها بقربها من سطح الأرض، ويعتمد السكان عليها في الشرب والطبخ.

كانت الجزيرة مأهولة بالسـكان منذ فترة ما قبل الميـلاد، وفقًـا للآثـار والأدلة المكتشـفة، وذلك لمـا تتمتع به الجزيـرة من موقـع جغرافي مميز وانتشـار الميـاه العذبة في أغلـب نواحي الجزيرة وسـهولة رسـو السفن على شـواطئها، وظلت الهجرات تتوافد إليها حتى بداية خمسينيات القرن الماضي، أما عن أصول سكانها فقد ذُكر في كتاب «الكويت وجاراتها» أنهم من أصول شـتى، ويقال إن غالبيتهـم جاء من جزيرة خـرج، وهناك مَن جاء من الفاو بالقرب من شط العرب، ومنهم مَن جاء مـن فارس بل من عُمان. وذُكـر أيضًا أنهم أناس بسيطون ويسهل التعامل معهم.

كلية الآداب في جامعة الكويت تقيم معرض (آثار الكويت)

تحت رعاية وحضور القائم بأعمال عميد كلية الآداب في جامعة الكويت أ. د.عبدالهادي العجمي أقام قسم التاريخ والآثار في كلية الآداب بالتعاون مع إدارة المتاحف والآثار في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب معرضًا تحت عنوان (آثار الكويت).

وذكر القائم بأعمال عميد كلية الآداب أ. د. عبدالهادي العجمي بأن افتتاح معرض (آثار الكويت) بالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب يُظهر جزءًا من مساهمات قسم التاريخ والآثار ونتائج الحفائر التي قام بها القسم، كما يبين الدور المهم والوطني الذي يقوم به المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مشيراً إلى أن قسم التاريخ والآثار يعتبر هو الجهة التي تصدر الباحثين والآثاريين في دولة الكويت من الذين يقومون بعمليات الحفر كل سنة للتنقيب عن تاريخ الكويت، مؤكداً فخره بطلبة قسم الآثار وحاثاً إياهم على التدوين وحماية تاريخ هذا البلد، وتقديم البحث العلمي الذي تقوم عليه المعارف التاريخية في كل بلاد العالم.

وأشار إلى أن الجامعات والمؤسسات العلمية تقع على عاتقها مسؤوليات اتجاه مجتمعاتها، ومن واجب قسم التاريخ والآثار أن يستمر بتقديم الأبحاث المتعددة من خلال أساتذة التاريخ لخدمة تاريخ دولة الكويت والتاريخ العربي والإسلامي والإنساني، كذلك لطلبة الآثار دور في القيام بالعمل الأثري من خلال سلسلة من عمليات التنقيب.

وتوجه أ.د. العجمي بالشكر إلى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لإسناده مواقع التنقيب لطلبة جامعة الكويت، مثنيًا على جهود طلبة القسم في التنقيب بهذه المواقع، آملاً في التعاون مع جهات خارجية للوصول إلى مرحلة التنقيب كما حدث في اتفاقيات سابقة.

ومن جهته ذكر مدير إدارة الآثار والمتاحف في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب د. سلطان الدويش بأن مشاركتهم اليوم بمعرض (آثار الكويت) في جامعة الكويت هو نتاج اتفاقية التعاون المشترك بين المجلس والجامعة؛ ليتم عرض الآثار الكويتية وأبرز الآثار والمستوطنات الأثرية التي تم العثور عليها في منطقة الصبية وفي جزيرة فيلكا على شكل عصر الجليد، ثم تلتها حضارة دلمون وكذلك الحضارة الهلنستية والحضارات ما قبل الإسلام والحضارة الإسلامية، وهذه الشواهد الأثرية والكتيبات تعد من ضمن الأنشطة الكثيرة التي تقيمها إدارة الآثار في المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب في معرض الكتاب وفي كلية الطب، وهذا المعرض يعد النشاط الثالث للمجلس لعرض هذه الشواهد.

المجلس الوطني للثقافة يصدر كتاب (مسكوكات العصر الإسلامي في متحف الكويت)

صدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب كتاب «مسكوكات العصر الإسلامي في متحف الكويت الوطني - الجزء الأول «، من تأليف الدكتور حامد المطيري والأستاذة سميه الخارجي - الكويت 2022م.

ويتناول الكتاب أهمية المسكوكات في العصر الإسلامي، ونشأتها وتطورها في إطار تاريخي وجغرافي للدول الإسلامية.

ولعبت النقود الإسلامية دوراً مهماً في الحياة السياسية في العصر الإسلامي بصورة لم يسبق لها مثيل في أي عصر من العصور، وذلك لما تمتعت به النقود من أهمية كبيرة في النظام السياسي للدولة الإسلامية منذ صدر الإسلام، فقد كانت النقود تمثل أهم شارات الملك والسلطان التي حرص على اتخاذها الخلفاء والحكام.

وتعد المسكوكات الاسلامية من أهم الوثائق التي تساعد في استنباط واستكشاف الكثير من الحقائق التاريخية، فهي من اهم مصادر التاريخ الاسلامي وأدقها كونها تساعد في إعادة كتابة التاريخ لكونها تلقي الضوء على الكثير من الحوادث التاريخية وتميط اللثام عن الكثير من الأمور الغامضة كونها وثائق صحيحة وسليمة لا تقبل الخطأ ولا يمكن لاي حد الطعن أو التشكيك فيها.

يشار إلى أن متحف الكويت الوطني يتألف من 7 أقسام ، حيث يضم القطع الأثرية الطينية والمنقوشة التي تم العثور عليها في جزيرة فيلكا ، وكذلك الأبواب الخشبية القديمة ، مع مجموعة من القواطع والشفرات من العصر الحجري الحديث. وحجر الصوان والتماثيل الفضية والحفريات الحيوانية. عملات برونزية قديمة من العصر البرونزي والعصر الهلنستي.

كتبه الحقير
هاشم الكشفي من تلاميذ
عبد القادر الرّاسمي غفر الله
له ولوالديهما ولمن نظر فيه
أمين بحرمة سيد الأمين لسنة
ست وثمانون وماتين
وألف ﷺ من هجرة
من له العزة
والشرف

متحف الشارقة للحضارة الإسلامية يحتضن مخطوطات قرآنية
تعود إلى القرن الثاني الهجري

أواني من الحجر الصابوني المزخرف، تعود الى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد، تم العثور عليه في جزيرة تاروت بالمملكة العربية السعودية.

آثار ومتاحف
AATHAR WA MATAHIF

هيئة التراث
Heritage Commission